مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثاني

الذي تقيمه / جامعة الكوفة – كلية التربية – قسم التربية الفنية
بالتعاون مع جامعة الشيخ الطوسي
تحت شعار : (الفن في ظل التنمية المستدامة والآفاق المستقبلية)
٢٦ – ٢٧ / ١ / ٢٠٢٥م

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة التاسعة
عدد خاص بالمؤتمر

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثاني
الذي تقيمه / جامعة الكوفة – كلية التربية – قسم التربية الفنية
بالتعاون مع جامعة الشيخ الطوسي
تحت شعار : (الفن في ظل التنمية المستدامة والآفاق المستقبلية)
٢٦ – ٢٧ / ١ / ٢٠٢٥م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

عدد خاص بالمؤتمر الدولي الثاني

الذي تقيمه / جامعة الكوفة – كلية التربية – قسم التربية الفنية

بالتعاون مع جامعة الشيخ الطوسي

تحت شعار : (الفن في ظل التنمية المستدامة والآفاق المستقبلية)

٢٦ – ٢٧ / ١ / ٢٠٢٥م

برعاية السيد رئيس جامعة الكوفة المحترم
أ.د. علاء ناجي جاسم المولى

واشراف السيد عميد كلية التربية المحترم
أ.د. سيروان عبد الزهرة الجنابي

المنسق العام

أ.م.د. علي حمود عبد الحسين تويـــج / رئيساً

السيـــدة وفـــــــاء محمـــد عـــلي / عضواً

اللجنة المالية

السيد عارف المدني / رئيساً

السيد رويدة عبد الله / عضواً

اللجنة العلمية

أ.د. قبـــس ابراهيـــم محـــمد / رئيـساً

أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامـي / عضواً

أ.د. عبد الكـــريم الدبـــاج / عضواً

أ.د. عماد حمود عبد الحسين تويـج / عضواً

أ.د. أحمـــد عبيد كاظم الغـزالي / عضواً

أ.د. عامـــر محمـد حسيـــن / عضواً

أ.م.د. زهير عبد المجـيد الخواجـة / عضواً

أ.م.د. كريـم عبـــد الزهـــرة / عضواً

أ.م.د. شهـــاب أحمـــد / عضواً

لجنة الاستقبال والتشريفات

أ.د. عبد العـال وحيـد عبـود / رئيـساً

أ. عـــادل صبـــري نصّـار / عضواً

م.د. حاتـــم رشيـــد بهيـة / عضواً

م.م. رســـل عـــلاء أيـاد / عضواً

م.م. فرقـــان مهـــدي عبـاس / عضواً

السيدة زهـراء خالـــد إبراهيم / عضواً

السيدة نظيـرة عـــبد الأمير / عضواً

السيدة جيهان صالـح عاصـي / عضواً

اللجنة التحضيرية

أ.م.د. مرتضى شنـــاوة فاهـــــم / رئيـساً

أ.م.د. جاسم حسن طعمة القره غولي / عضواً

أ.م.د. علي أمين سامـــي الجبوري / عضواً

أ.م.د. فؤاد يعقوب يوسف الجنـــابي / عضواً

أ.م.د. صبـــا قيـــس اليـاسري / عضواً

أ.م.د. تغريـد عبـــــد فلـــــحي / عضواً

أ.م.د. حسين علي رســـول اللهيبي / عضواً

أ.م.د. حسنين هاتـف جابر التلال / عضواً

أ.م. وئـام قيـــس يونس المـــظفّر / عضواً

م.د. بهاء لعيبي ســوادي الطـــويل / عضواً

م.د. نصير حميد عبـــود الفتلاوي / عضواً

م.د. عـــادل هـــاشم نـــــــوري / عضواً

م. وليـــد هادي مظلوم الكـــــردي / عضواً

م.م. ثائر كامل حسين الجبـــــوري / عضواً

م.م. عـــــلاء منصـــور السلطاني / عضواً

السيدة صبـــاح حســـــن محمـد / عضواً

السيدة شيـــماء سعد عـــبد البـاقي / عضواً

السيدة هنـــــد عبـــــاس كاظـــم / عضواً

السيد ســـــلام مجبـــــل محـمد / عضواً

اللجنة الإعلامية

أ.م. علي كريم عـبـد الهـادي / رئيــساً

م.م. حــيدر جــواد القـــــزاز / عضواً

م.م. علـــــي بســـــام جليـــل / عضواً

علي عبد الحسيـــــن جـــــابر / عضواً

السيد أســـــراء محمد حســـــن / عضواً

السيدة رســـــل نبيـــــل كريـــم / عضواً

محاور المؤتمر

١- الدراسات في الفنون التشكيلية.

٢- الدراسات في الفنون المسرحية.

٣- دراسات في التربية الفنية.

٤- الفنون والذكاء الإصطناعي (العلاقة والوظيفة).

٥- الفنـون ومعالجـة القضـايا الاجتماعيـة (المخـدرات ، الابتزاز الإلكتروني ، الجريمة المنظمة، الإرهاب).

أهداف المؤتمر

١- إتاحة الفرصة للأكاديميين لمعالجة القاضيا الاجتماعية من الجانب الفني.

٢- التعاون بين الجامعات العراقية والعربية لخلق أجواء من التقارب بين المجتمعات العربية.

٣- تحديد أهم المشكلات والتحديات التي تواحه المجتمع وأثر الفن في معالحتها.

٤- توسيع آفاق الشراكة والتعاون بين الباحثين لتبادل العلوم والمعارف.

٥- تطوير استراتيحيات البحث العلمي واستثمارها لدعم العطاء العلمي والمعرفي في الجانبين العلمي والنظري.

٦- تأكيد عامل الذكاء الإصطناعي في رفد الفنون وتطويرها.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO
DATE

العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
التاريخ: ٥ / ٥ / ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

نسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/٥

Private.istihdath@mohesr.gov.iq

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.: الرقم: ب ت 4 / 10019

Date: التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد

المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج هـ/ ٦٤٨٧
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج هـ/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi٣@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

كلمة عدد المؤتمر:

أن من أهم ما تم تسليط الضوء عليه في هذا العدد الخاص بالمؤتمر الموسوم بـ (الفن في ظل التنمية المستدامة والآفاق المستقبلية) هو إبراز دور الفن في التنمية المستدامة، وتسليط الضوء على العلاقة الوثيقة بينهما من خلال إسهام الفن في رفع الوعي الاجتماعي بقضايا التنمية المستدامة، وقدرتها على الحفاظ على التراث الثقافي، وتعزيز الهوية الوطنية مع الحفاظ على القيم المحلية والعالمية، إضافة إلى دوره من تمكين الأفراد والمجتمعات من خلال إتاحة فرص العمل، و تعزيز المشاركة الاجتماعية والتفاعل المجتمعي، و إسهامها الفعال في تعزيز السياحة الثقافية المستدامة بما يسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، فضلا عما يضطلع به الفن من تعزيز و تطوير لمهارات التفكير النقدي والإبداعي، وتعزيز التعليم القائم على القيم الإنسانية والتنمية ، و قدرتها الهائلة على مواجهة التحديات البيئية من خلال رفع الوعي لدى الفرد والمجتمع ، إضافة الى لتحقيق نظام بيئي متكامل ومستدام يهدف إلى الحفاظ على التنمية والبيئة معًا؛ بما يحفظ حقوق الأجيال القادمة في مستقبل أكثر أمنًا .

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
تواصلية الملصق المستدام بين الابداع البصري والتربية البيئة	الباحث محمد عبد الرزاق عنون مسلم جامعة الكوفة– كلية التربية المختلطة الأستاذ الدكتور احمد عبيد كاظم جامعة الكوفة – كلية التربية المختلطة	٢٧
الأبعاد النفسية للذة والألم وتمثلاتهما في فن الأداء المعاصر	م.م. أيمن علوان هادي أ.د. سهاد عبد المنعم	٥١
واقع التربية الفنية في المدارس الثانوية وأثره في التحصيل الدراسي لطلبتها	أ.د. كاظم مرشد ذرب جامعة الامام جعفر الصادق (ع) – ذي قار كلية تربية الناصرية م.د. عبد الامير رزاق مغير الكلية التربوية المفتوحة – الديوانية	٨٣
النوستالجيا في عروض سلام الاعرجي الملحمية	أ.د. قبس أبراهيم محمد جامعة الكوفة – كلية التربية تربية فنية	١١٣
اثر انموذج باير في تنمية التفكير التوليدي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة التمثيل المسرحي	الباحث: قاسم عبد مسلم عبد الامير المشرف: أ.د. قبس ابراهيم محمد جامعة الكوفة – كلية التربية قسم التربية الفنية	١٣٩

جماليات التركيب في اعمال الخطاط رسول الزركاني المعاصرة	أ.د. غسق حسن مسلم الكعبي جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة قسم التصميم	١٦٧
صناعة المكائن وتطبيقاتها على نتاجات طلبة قسم التربية الفنية في مادة الفخار	علي كاظم محمد جواد ابو القاسم جامعة الكوفة – كلية التربية أ.د. عماد حمود عبد الحسين تويج جامعة الكوفة – كلية التربية	١٩٩
واقع الحالة النفسية في رسوم المراهقين	أ.د. عبد الكريم عبد الحسين الدباج م.م. رسل نبيل كريم جامعة الكوفة – كلية التربية قسم التربية الفنية	٢٢٧
الصناعة الإبداعية وعلاقتها بالتنمية المستدامة في الفن العراقي المعاصر	الباحثة: آطياب محمد علي خلف جامعة الكوفة– كلية التربية قسم التربية الفنية أ. م. د. فؤاد يعقوب الجنابي جامعة الكوفة– كلية التربية قسم التربية الفنية	٢٦١
التكامل الذكي للبيئات الداخلية المستدامة فعالية الأنظمة التي تدعم انترنت الأشياء في التصميم الداخلي	الباحثة: زينب عبد الستار محمد جامعة بغداد– كلية الفنون الجميلة قسم التصميم طالبة دراسات عليا – ماجستير أ. م. د. حارث أسعد عبد الرزاق جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة قسم التصميم	٣٠٣

جماليات الصياغات التصميمية في التصوير الاسلامي	ا.م.د. حسن هادي عبد الكاظم الغزالي العراق– جامعة القادسية– كلية الفنون الجميلة م. د. انجي محمد سيد احمد النجار مصر – جامعة طنطا – كلية التربية النوعية	٣٣١
اثر الانموذج التوليفي في تحصيل وتنمية عمليات العلم لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة علم الجمال	أ.م.د. زهور جبار راضي العطواني الجامعة المستنصرية – كلية التربية قسم التربية الفنية	٣٦٧
الذكاء الاصطناعي وقابليته في تدريس الرسم	ا.م.د علي امين سامي جامعة الكوفة – كلية التربية الباحث: صلاح حسن عبد الحسين جامعة الكوفة – كلية التربية	٤٠٩
اسس طباعة الباتيك على الاقمشة وتطبيقاتها العملية	أ.م. د. علي حمود تويج	٤٣٧
الدلالات الرمزية في الرسم الجزائري المعاصر	أ.م.د. هديل هادي عبد الامير جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة	٤٦٧
التحولات الاسلوبية في الرسم الافريقي المعاصر	م.د. أفراح مالك محسن جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة قسم التربية الفنية	٥١١

التقييم ودوره في التنمية المستدامة	م.د. حاتم رشيد كاظم جامعة الكوفة – كلية التربية قسم التربية الفنية	٥٤٧
الاستبداد وتمثلاته في النص المسرحي العراقي مسرحية (الصدى) انموذجا	م.د. فيصل غازي شاكر وزارة التربية / المديرية العامة لتربية كربلاء	٥٧٥
الابعاد التربوية بين النداء البصري والوجداني في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية	محمد أمين سامي جامعة الكوفة– كلية التربية قسم التربية الفنية	٦٠٣
توظيف عنصر الملمس كتقنية إظهار في نتاجات طلبة معهد الفنون الجميلة	م.م. عميد راهي نعمة مديرية تربية النجف الاشرف معهد الفنون الجميلة	٦٣٣
البعد الاجتماعي في الفن التشكيلي (الرسم)	م.م. مصطفى محمد عبد الرزاق جامعة الكوفة – كلية التربية	٦٦٧
الأهمية العلمية و التربوية للنشاطات الفنية في تنمية التذوق و الابداع لدى الطالب الجامعي	م.م. نصير جواد موسى الجامعة الإسلامية / النجف الأشرف	٦٩٣

جماليات تداخل الرسم مع الصورة الفوتوغرافية	م.م. نور شاكر محمود الزيدي م.م. زهراء نعمان صادق الكويتي	٧١٩
الموسيقى وتمظهراتها في عروض المسرح العراقي الصامت (صور من بلادي انموذجاً)	م.م. وضاح عبد علي عباس العواد وزارة التربية المديرية العامة لتربية بابل	٧٥٣

الدلالات الرمزية في الرسم الجزائري المعاصر

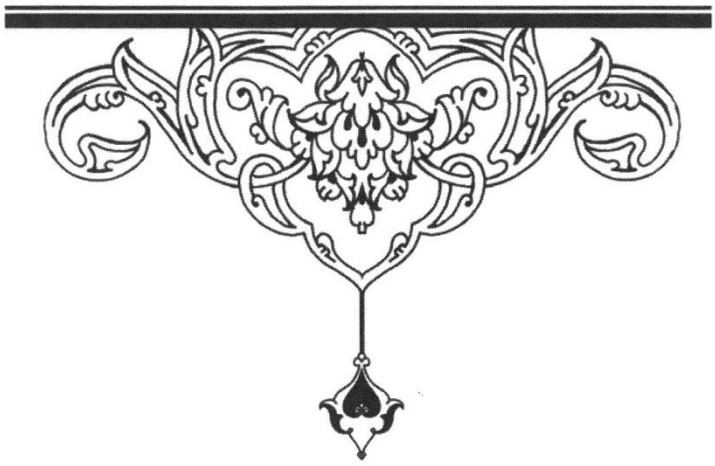

أ.م.د. هديل هادي عبد الامير
جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة

الدلالات الرمزية
في الرسم الجزائري المعاصر

أ.م.د. هديل هادي عبد الامير
جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة

ملخص البحث:

تتميز الحياة التشكيلية الجزائرية غناها بالاتجاهات والتجارب ولتعدد الحواضر التي درس فيها التشكيليون الجزائريون واتساع صلتهم مع التجارب الفنية في أنحاء العالم، وميل الفنان الجزائري للبحث والتجريب والتجديد واستلهام التراث الإبداعي الثري لحضاراته وحضارات شعوب العالم.

فقد عني البحث الحالي بتقصي الدلالات الرمزية وتمثلاتها في الرسم الجزائري المعاصر ، فدرس ماهية الرمزبوصفه نشاطاً فاعلاً في البنية الجمالية والفنية الامر الذي دفع البحث الى الخوض في تمثلاته في الرسم الجزائري المعاصر. أحتوى البحث على أربعة فصول تضمن الفصل الأول مشكلة البحث وأهميته والحاجه أليه، فتحددت مشكلة البحث على التساؤل الاتي: ماهي طبيعة صيرورة الدلالات الرمزية في النص الرسموي الجزائري المعاصر؟ .كما تضمن الفصل الاول هدف البحث من خلال كشف الدلالات الرمزية وتمثلاتها في الرسم الجزائري المعاصر ، أما حدود البحث اقتصرت على دراسة موضوعية للـ(الدلالات الرمزية وتمثلاتها في الرسم الجزائري المعاصر) من خلال تحليل نماذج مصورة للنصوص الفنية ممثلةً نتاجات الرساميين الجزائريين المعاصرين للمدة الزمانية (١٩٨٠-٢٠٠٠م) في دولة الجزائر.

أما الفصل الثاني فقد تضمن الاطار النظري الذي أحتوى على مبحثين تناول الأول ، ماهية الرمز معرفياً. وتناول المبحث الثاني في الرسم الجزائري الحديث .. الرؤى

والانطاقات ، خاتماً الأطار النظري بمناقشة أهم ماتوصل أليه البحث من مؤشرات بغية الافادة منها عند تحليل عينة البحث . أما الفصل الثالث: يتكون مجتمع البحث حصره حوالي (٤٠) لوحة فنية من اعمال الرسامين العرب الجزائريين ضمن حدود الرسم الجزائري المعاصر من عام (١٩٨٠- ٢٠٠٠ م) ، قامت الباحثة وحسب الحدود الزمنية للبحث بتحديد عقدين من الزمن هما والتسعينات والالفينات ، و قامت الباحثة باختيار العينة قصدياً (٤) لوحة فنية عينة للبحث ضمن العقود وحسب ماورد في مجتمع البحث ، اما منهجية البحث فأعتمدت الباحثة على أسلوب المنهج (الوصفي التحليلي).أما الفصل الرابع فقد تضمن نتائج البحث واستنتاجاته فضلاً عن التوصيات والمقترحات . ومن أبرز **النتائج التي توصل أليها البحث :**

١- **ان الفنان الجزائري حاول من خلال التغريب اللوني وباستخدام الالوان الرمزية ان يقترب من المفاهيم الانفعالية الذاتية، للبحث عن جمال مقترح عن طريق التخلي عن الجزيئات وصولاً الى الفكرة الكلية.**

٢- **يعطي الفنان الجزائري احساسا ببؤرة رؤيا متراكمة،وقد مثلت الاعمال الفنية روح الحضارة الاسلامية التراث الشعبي والفلوكلور،بشكل فني متكامل فهو يقع مابين متطابق مع الواقع وماهو اصطلاحي رمزي.**

اما الاستنتاجات فهي: ان التعبير الرمزي عن (الموروث الشعبي) كان هو الغالب على الوان التعبير الرمزي الاخرى ، وبما يؤكد غلبة الفنانين الجزائريين المعاصرين من اظهار تراثهم الشعبي للمتلقي وصدق الفنان في التعبير عن الفولكلور الفني الجزائري في أعماله الفنية المعاصرة . كما ختم البحث بالتوصيات والمقترحات والمصادر العربية والاجنبية.

الكلمات المفتاحية : الدلالة ، الرمز ، الرسم الجزائري المعاصر

Symbolic connotations in contemporary Algerian painting

Assistant Professor Hadeel Hadi Abdul Ameer
University of Babylon - College of Fine Arts
fine.hadeel.hadi@ubabylon.edu.iq

Research summary

The Algerian visual art life is characterized by its richness in trends and experiences, the multiplicity of capitals in which Algerian visual artists studied, the breadth of their connection with artistic experiences around the world, and the Algerian artist's tendency to research, experiment, innovate, and draw inspiration from the rich creative heritage of his civilizations and the civilizations of the peoples of the world**.**

The current research was concerned with investigating symbolic connotations and their representations in contemporary Algerian painting, so it studied the nature of the symbol as an effective activity in the aesthetic and artistic structure, which prompted the research to delve into its representations in contemporary Algerian painting**.**

The research contained four chapters, the first chapter included the research problem, its importance, and the need for it. The research problem was determined by the following question: What is the nature of the process of symbolic connotations in the contemporary Algerian graphic text?

The first chapter also included the research objective by revealing the symbolic connotations and their representations in contemporary Algerian painting, while the research limits were limited to an objective study of (symbolic connotations and their representations in contemporary Algerian painting) through analyzing illustrated models of artistic texts representing the productions of contemporary Algerian painters for the time period (1980-2000 AD) in the State of Algeria. As for the second chapter, it included the theoretical framework that contained two topics, the first of which dealt with the nature of the symbol cognitively in philosophy from Aristotle to contemporary philosophy. The second topic dealt with the artistic features in modern Algerian painting, concluding the theoretical framework by discussing the most important indicators that the research reached in order to benefit from them when analyzing the research sample. As for the

third chapter: The research community consists of about (40) paintings from the works of Arab Algerian painters within the boundaries of contemporary Algerian painting from the year (1980-2000 AD), the researcher, according to the time limits of the research, determined two decades, which are the nineties and the two thousand, and the researcher intentionally selected the sample (4) paintings as a sample for the research within the decades and according to what was mentioned in the research community, as for the research methodology, the researcher relied on the method of the (descriptive analytical) approach**.**

As for the fourth chapter, it included the results of the research and its conclusions, in addition to the recommendations and proposals. Among the most prominent results reached by the research**:**

1)The Algerian artist tried through color alienation and using symbolic colors to approach the subjective emotional concepts, to search for a proposed beauty by abandoning the particles to reach the overall idea.

2)The Algerian artist gives a sense of the focus of an accumulated vision, and the artworks represented the spirit of Islamic civilization, in an integrated artistic form, as it falls between what is identical to reality and what is symbolic and conventional.

The conclusions are:

The symbolic expression of (folk heritage) was the most prevalent among other forms of symbolic expression, which confirms the predominance of contemporary Algerian artists in showing their folk heritage to the recipient and the artist's sincerity in expressing Algerian artistic folklore in his contemporary artistic works. The research also concluded with recommendations, suggestions, and Arab and foreign sources..

Keywords: Significance, Symbol, Contemporary Algerian Painting.

Researcher

اولاً:مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه:

منذ أن نشطت حيوية الإنسان القديم في مواجهة الطبيعة، حتى كانت له سياقات عمل وسياقات تفكير بلور رؤية قيمية هي حصيلة كل نشاط . فبعد أن كانت نتاجاته الفنية نفعية القيمة تجلت بصنع أدوات بسيطة الاستخدام تعينه في حياته ، سرعان ما نمت القيمة في نتاجات فنية لتتخذ رموزاً اعتبارية ، فرسم الحيوانات وتولد الإحساس

بالسيطرة عليها بقتلها أو أسرها ثم تنامى الإحساس بالجمال حين شهدت الأشكال تنوعا في الخطوط والألوان ، ما يؤسس لقيم جمالية مميزة تم التعبير عنها برموز فطرية وعفوية . إن تنامي الوعي واتساع حاجات الإنسان الذاتية والموضوعية جدير بتلازم القيم بوصفها هاجساً ملحاً رافق الإنسان عبر التاريخ في صراعه الطويل مع قوى كونية وجودية ، وقوى غيبية سحرية ودينية ماورائية ومحاولة تحقيق نوع من التوازن بين ذاته والعالم . ففي حضارة وادي الرافدين ، كانت القيم الغيبية وما ينتج عنها من قيم أخلاقية تعد في الغالب عالما مقدساً اخذ هيئته من خلال النماذج والدلالات الرمزية والأشكال الفنية ، فالسمات الجمالية والدلالات الرمزية ذات المنحى التجريدي التي أبدعها الفنان الرافديني باختزال الكائنات من حيوان وإنسان ونبات ، أعطت صفة متسامية ترتقي عن الواقع المادي . وحتى في الحضارات ذات المنحى الفني الواقعي مثل حضارة الأكديين ، بقى المضمون الديني وتفريعاته حاضرا وان تجسد في الأشكال التشبيهية والرمزية وأن قيم الحضارات القديمة التي جعلت الرمزية تسير في فلك ما ورائي ، فالفنان المصري القديم ، دمج الشكل الإنساني مع الهيئة الحيوانية واعتمد تعددية الرمز ، كما في تمثال (أبي الهول) حيث اكتسب بعدا قيميا منحازا إلى الملك بوصفه رمزا إلهياً وتأكيداً على مبدأ الخلود واللاتناهي . ويعدّ الرمز والترميز وسيلة فنية لتحقيق غايات موضوعية وأخرى جمالية ونفسية تختلف تبعا لأهداف الاتجاهات الأدبية والفنية وفلسفات أصحابها وميولهم الشخصية ، ولقد كان لاستخدام الرمز في التعبير الرمزي دور محدد لم يتجاوز فيه شكل القناع الذي يخفي منشأه وراء أهدافه ومراميه عن المجتمع تارة وإرهاب السلطة تارة أخرى بسبب ما هو محظور في نطاق الدين والفكر والمجتمع وهذا اللون من التعبير له أهمية تمثلت في الوعظ والإرشاد والنقد ، فضلا عما يحققه من متعة ذاتية وتسلية ، والاستخدام الرمزي بهذا المعنى البسيط ليس سوى وسيلة من وسائل التعبير الغير مباشر عن الفكرة التي تعاني من عدم تقبل لها في الواقع ، وقد نجد للترميز وما يرمي إليه من إشارات ومعان أو مدلولات النص وما يرمي إليه من إشارات ومعاني ذات إيحاء. وفي هذه الصورة غالبا ما تتركز إلى جوانب غير دقيقة وتهمل الترميز وتسقطه بحجة عدم

استجابته للمشكلات اليومية التي تطرحها حياتنا المعاصرة. ويجعل من هذا النص يتم تأويله للإمكانات المختلفة وغير المحددة في التأويل والتفسير.

لذا ترى الباحثة ان عبر كل العصور والديانات أبعاداً جمالية ودلالات رمزية ترتبط بالبعد النفسي والاجتماعي للمجتمعات القبلية والمعاصرة، فقد ارتبط الإنسان البدائي بالرمز والرمزية إلى حد العبادة، فوجدنا هذه الرمزية قد انعكست في كل ما يحيطه، في صناعة أدواته الحياتية اليومية من اطباق وأواني فخارية وأقداح وأسلحة وأقنعة وتماثيل ورسومات على الملابس بأشكال ورموز ذات طابع طقوسي ومرتبطة بعوالم غيبية غير تابعة له، والتابعة له من الموضوعات الحياتية المكونة له (الولادة – البلوغ – الزواج – المرض – الموت – العبادة..) فقد احتفل بها مسرحياً في طقوس دينية كانت تقام بين فترة وأخرى من اجل إعادة التوازن اليه والتصالح مع العوالم الغيبية .

وعند الانتقال الفن العربي المعاصر ومنه الرسم المغربي الحديث والمعاصر فيعتمد الفنان المغربي على الأرضية الأمازيغية من خلال استخدام الرمز، والعادات والتقاليد، وحتى الأسماء التي أطلقها كانت تحمل دلالات رمزية على بعض لوحاته ويظهرُ بجلاء أيضا البعد الأفريقي في أعماله ممثّلا في الوشم، والطقوس الاحتفالية، والعادات، والعمران ، وتشكل هذه العوامل مجتمعةً رسالة واضحة يطلقها الفنان لمواجهة تيار العولمة الجارف من خلال "التمسُّك بالخصوصيات الهوياتية من دون انغلاق قاتل على الذات.وتأسيساً على ما تقدم تحدد الباحثة مشكلة بحثها بالتساؤل الآتي:-

ما الدلالات الرمزية في الرسم الجزائري المعاصر ؟ طبقاً لهذه التساؤل تتجلى مشكلة البحث

أهمية البحث والحاجة إليه : يقدم البحث منجزاً متواضعاً من المعرفة يمكن أن يفيد الدارسين والمختصين . فالبحث خوض في فترة تاريخية ثرية فكرياً وفنياً ، وما رافقتها من قيم تعد ركيزة ومحرك لفنونها ، ومحاولة استنباط الدلائل الرمزية في الرسم الجزائري المعاصر. سيلبي بالضرورة حاجة المثقفين والدارسين لها ، فضلاً عن

الحاجة المباشرة لطلبة الدراسات الأولية والعليا في كليات الفنون الجميلة على تغطية هذه الفترة تاريخياً وفلسفياً وفنياً.

ثانياً: هدف البحث :

يهدف البحث الحالي تعرف: الدلالات الرمزية في الرسم الجزائري المعاصر.

ثالثاً:حدود البحث:

يتحدد **البحث الحالي بدراسة الدلالات الرمزية في الرسم الجزائري المعاصر** للفترة من (٢٠٠٠ – ٢٠٢٠م) والمتمثلة بالرسوم الزيتية الموجودة في الكتب والمجلات .

رابعاً: تحديد المصطلحات:

أولا : الدلالة . Significant .

الدلالة: لغة : جاء في (لسان العرب) بأنها:(دَلَهُ على الشيء يَدُلهُ. دلاً و دلالةً. فأندلّ: سدده اليه ودللتهُ فأندَلَّ، والجمع أدَلَهُ وإدلاء والاسم الدَلالة أو الدِلالة)[١]. جاء في(مختار الصحاح) بأنها: (الدليل أي ما يستدل به، والدليل: الدال، وقد دَلهُ على الطريق أي يَدُله[٢]. وعرَّفها (عمر) بأنها: علم يعنى بـ(دراسة المعنى) أو (ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى [٣].

الدلالة/ اصطلاحاً: عرفها(بالمر) بأنها: (اللفظة التقنية المستعملة للأشارة الى دراسة المعنى وليس هناك اتفاقاً عاماً حول طبيعة المعنى، وجوانبه التي يمكن ان يشملها علم الدلالة أو الطريق التي يوصف بها المعنى [٤]. وعرفها(ابراهيم مدكور) بأنها: (شيء أو معنى يفيده لفظ أو رمز ما ومنه دلالة الكلمة أو الجملة[٥]. وعرفها(الدوري) بأنها: (العلم الذي يبحث عن(المدلول) في الرسم و خصائصه واصنافه و القوانين والمبادئ التي يشتمل عليها العنصر في العمل الفني من خلال انتظامه في الشكل العام)[٦]. وعرفها(العياشي) بأنها:(علم به تحدد الشروط التي تجعل الرمز متضمناً للمعنى)[٧].

التعريف الاجرائي للدلالة : هي توصيف ذهني مرتبط بالمعطى التحليلي للعمل الفني ، عبر ادراك مرموزاتها الاشارية أو الايحائية، والتي تفصح عن معنى محدد نسبيا في الرسم الجزائري المعاصر.

- **الرمز (Symbol)**

لغويا :الرمز: "هو الصوت الخفي الذي لا يكاد يفهم ، وهذا ما عناه الله سبحانه وتعالى بقوله (آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزاً)"(٨)والرمز في أصله الاشتقاقي : (Symbol) مأخوذة من (Symbollo) وهي بمعنى (سيتبدل) ،(سينتج) معناها : شيء يرمز إلى أو يدعو إلى شيء آخر . " [٩] أما في اليونانية (Sumbobm) :-فهو " شيء يُهتدى إليه بعد اتفاق وتقبله جميع الأطراف باعتباره يحقق مقصدا معينا بطريقة صحيحة " [١٠] .

اصطلاحا : الرمز : " هو صورة معينة تدل على معنى آخر غير معناها الظاهر ، إلا انه معنى معين كذلك " [١١] . أو هو " مصطلح أو اسم ، أو حتى صورة قد تكون مألوفة في الحياة اليومية ، تلك علاوة على ذلك معاني إضافية خاصة إضافة إلى معناها التقليدي والواضح إنها تنطوي بداهة على شيء مبهم ، مجهول أو مخفي عنا "[١٢]

التعريف الإجرائي للرمز : هو صورة رمزية أو قيمة جمالية ذات تعددية في المعنى، تمثل مفاهيم كلية فتكون بمثابة وسيلة من وسائل التعبير الجمالي والاجتماعي لدى الفنان الجزائري المعاصر لما يحمله هذا الرمز من طاقات جمالية وروحية وسوسيولوجية منتظمة ومتفق عليها داخل المجموعة الواحدة، بحيث يحقق مقصداً معيناً بطريقة صحيحة.

- **الترميز لغويا :** " تعني (القول خلافاً) أو (قول الشيء الآخر) والترميز من المجاز الذي يقوم على توسيع الافتعال حتى تخرج عن حدود الجملة فتصبح حكاية تطول أو تقصر ، ومن هنا يكون (الترميز) الإكثار من استعمال الرمز والتوسع فيه من باب (التفعيل) فالتكسير الإكثار من الكسر" [١٣] .

اصطلاحا

الترميز : " تعبير عميق الفكرة مزدوج المعنى أو خفي الدلالة " [١٤] كما يقول كاسير عن الترميز " إنها عملية اكبر من مجرد استخلاص المفاهيم من الخبرة وأدراك العلاقة بينهما وبينما تنطبق عليه " [١٥] كما يعرفها بأنها " رموز لما تدرك ، ونربط بين هذه الرموز وما ترمز إليه أو تمثله " [١٦] فالرموز العلمية تكون صورة العالم

علمية وبالرموز الأسطورية تكون الصورة أسطورية ، وبرموز اللغة العادية تكون صورته المألوفة التي نعرفها بشكل عام

التعريف الإجرائي للترميز :

هو فكرة مختزلة لفكرة تنوب عنها ، تتمثل في توظيف مجموعة الرموز في الفكرة الرئيسية للرسم أو في عناصر الفن أو حتى في رؤية فكرية في المنجز البصري الجزائري المعاصر .

الفصل الثاني / الاطار النظري

المبحث الاول: مفهوم الرمز

يأخذ الرمز الحيز الاهم في الدراسات النقدية المعاصرة ، حيث يعرفه البعض بانه " شيء يهتدى اليه بعد اتفاق او تقبله جميع الاطراف باعتباره تحقيق مقصدا معينا بطريقة صحيحة " [١٧]

او " اشارة مصطنعة معناها شيء متفق عليه ، وهو معنى لا ينبغي علينا ان نعرفه الا اذا عرفنا انه قد اتفق عليه " [١٨]

ان الرمز كلمة ، او عبارة ، او صورة او شخصية ، او اسم مكان يحتوي في داخله على اكثر من دلالة ، يربط بينها قطبان رئيسيان : يتمثل الاول بالبعد الظاهر للرمز ، وهو ما تتلقاه الحواس منه مباشرة ، ويتمثل الثاني بالبعد الباطن ، او البعد المراد ايصاله من خلال الرمز . وهناك علاقة بين ظاهر الرمز وباطنه ، ويمكن للصورة ان تفقد قيمتها اذا احدث تنافر او عدم انسجام بين القطبين المذكورين باستثناء بعض الحالات الخاصة التي يعمد اليها الكاتب بوعي او بدون وعي ، وتخص طبيعة الرمز المستخدم ونوعه . حيث انه " صورة معينة تدل على معنى اخر غير معناها الظاهر ، الا انه معنى معين كذلك " [١٩]

وهو ايضا " مصطلح ، او اسم ، او معنى صورة قد تكون مألوفة في الحياة اليومية ، تلك علاوة على ذلك ، معاني اضافية خاصة اضافة الى معناها التقليدي والواضح انها تنطوي بداهة على شيء مبهم ، مجهول ، او مخفي عنا "[٢٠] وترتبط مستويات استخدام الرمز ، والتعامل به ومعه ، وكذلك قوته على الايحاء والتمثيل ، بطور

الوعي الابداعي وبقدراته على التجري[٢١] ، ويمكن الادعاء ان الرمز – في بداياته الاولى – لم يتعدى الاشارة الى شيء (ما) سواء أعبر عن ذلك الشيء بالايحاء ام بالصوت ام بالحركة .. الخ فهو عبارة عن " موضوع من العالم المعلوم يكسح الى شيء مجهول ، انه المعلوم معبرا عن حياة ومعنى ما هو معتذر وصفه "

يتعرض الرمز الى الخلط يعود ذلك ولا شك الى ظروف متعددة واسباب مختلفة منها ماهو خاص بطبيعة الصطلح ودلالته وما هو عام وذلك يعود الى دخول أي مصطلح من مصطلحات الادب الغربي في حياتنا الثقافية ونشاطنا الفكري ... ولعل ابرز مظاهر الخلط يعود :

اولا – خلط بين مصطلح الرمز (Symbol) والعلامة (Sign) وثانيا – خلط هذا المصطلح بوصفه وسيلة بناء فنية تعبيرية ومصطلح الرمزية (bdismsym) التي تتجاوز ذلك الى كونها مدرسة ادبية .

ان الفكرة " التي تؤول تعبيرا كتعبير مواز او موجز لشيء معلوم فكرة اشارية والفكرة التي تؤول تعبيرا ما كأفضل لشيء غير معلوم نسبيا ، ولا يمكن تمثيله على أي نحو اخر اوضح منه ، فكرة رمزية " [٢٢] كما ان ما يميز الرمز من العلامة ان العلامة مما يشترك في ادراكها والانتفاع من دورها العلمي الانسان والاعجم على حد سواء ، بينما يقف الرمز نمطا من الاداء وشكلا من التعبير الراقي المعقد الذي يتجاوز الدور العلمي الى حيث الوظيفة الجمالية (Aestheticisn) التي يستقل بها الانسان ويعجز الحيوان عن بلوغها لافتقاره الى الحدس والخيال المبدع . [٢٣]

والرمز على انواع :-

(الرمز العلمي ، الرمز اللغوي ، الرمز الديني ، الرمز الفني ، الرمز الاسطوري والرمز الخاص) ومما يجمع بين هذه الانواع من الرموز ان كل واحد منها يحمل دلالتين ظاهرة وباطنة او كل رمز يتضمن الموضوعي والمتطور ، وكل رمز يحمل محل شيء ما ، الى جانب انه ينطوي على قدرة ثنائية .

ان " كل مدرك او متخيل يعرض العلاقات بين الاجزاء او النوعيات الخاصة بهذا الكل ، لهذا يجب ان نأخذ كلاً اخر لكي يمثل بعناصره تشابها في العلاقات " [٢٤] وان الخلط بين الرمز والاشارة حيث اتخذ الرمز من المعنى الحسي اللغوي الى مصطلح

ادبي ، اذ يطلق (الاشارة) وهي (معنى الرمز) على الايجاز ملاحظاً تميز الاشارة الحسية بالسرعة والقصر ، فتعرف الاشارة بانها " ان يكون اللفظ مشتملا على معان كثيرة بلمحة تدل عليها " [٢٥]

وقد يأتي الرمز من اسماء اللغز او قد يأتي الرمز للتأويل او الكتابة او الاشارة او غيرها حيث انها جميعا تتضمن معنى واحدا لكن تاتي الاختلافات حسب اعتبارات خاصة ، حيث اذا اعتبرت ان وضعها لم يفصح عنه قلت رمزا وقريب منها قلت اشارة . [٢٦]

جذور الترميز فلسفية ولاهوتية اكثر منها ادبية ، بل ربما كانت دينية اكثر من أي شيء اخر . فقد كان الترميز منذ البداية شديد الارتباط بالقصص ، كما ان جميع الديانات الغربية وكثيراً من الديانات الشرقية قد وجدت اكمل تعبير عنها بالاسطورة .

وقد شهد الفيلسوف (كاسيرر) تطور الهندسة اللاأقليدية والمنهج البديهي والنظرية النسبية وميكانيك الكم والمعالجة العلمية للدين والاساطير وعلم اللغة ، ولذلك فان ما يستخلصه منها ، مباديء متطورة دينامية لا يقتصر مجالها على النشاط الذهني العلمي والرياضي ولكنه يمتد الى كل نشاطات الذهن ، ويسمي (كاسيرر) هذه العملية بالترميز ويقول انها عملية اكبر من مجرد استخلاص المفاهيم من الخبرة وادراك العلاقة بينها وبين ما تنطبق عليه في الواقع ، فبالترميز نعطي رموزاً لما ندرك ونربط بين هذه الرموز وما ترمز اليه او تمثله ، وبالرموز العلمية تكون صورة العالم علمية وبالرموز الاسطورية تكون الصورة اسطورية وبرموز اللغة العادية تكون الصورة المألوفة التي نعرفها بشكل عام ، فكان للتمثيل الرمزي وظيفة تناسب كل صورة ووظيفتها في الترميز الاسطوري تعبيرية ، يدمج الرمز وما يرمز اليه ، فالرعد يعبر به عن غضب الاله وهو لايكون مجرد تعبير خارجي بل هو نفسه غضب الاله ووظيفته في الترميز العادي حدسية عن العالم كما ندركه بالفطرة ، بوصفه موجودات في الزمان لها خصائص دائمة واخرى عارضة ، فكأن لغة ارسطو التي يطرح بها تطورات لغة عادية او قبل علمية تاتي من مرتبة بعد الرمزية الاسطورية وقبل الرمزية العلمية ، وهناك الوظيفة التصويرية في الترميز العلمي وغايتها تنظيم التفاصيل وربط

الجزئيات والتعبير عن العلاقات بينها فكأن غاية (كاسيرر) ليس طرح بديل منطقي او ميتافيزيقي لكن ان تكون فلسفته مينوسينولوجية شعور [٢٧]

مفهوم الرمزية

نشأت الرمزية في اواخر القرن التاسع عشر نتيجة رد فعل على الرومانسية ، واستمرت حتى اوائل القرن العشرين ، استخدمها لاول مرة اصحاب المدرسة الشعرية الفرنسية ومن اهم شعرائها (ستيفان مالرميه) (Mallarme) و (بول فرلين) (Verlaine) و (ارتو رامبو) (Rimbauo) و (جال موریاس) (Moreas) اعتمدت الرمزية طريقة جديدة في الوصول الى الحقيقة عمادها الاعتماد على الحقيقة الباطنية للانسان لتوليد المشاركة الوجدانية بدلا من التعبير عن حقائق الوجود الخارجية [٢٨] حيث دعا شعرائها الى " شعر يستطيع ان يوحي بحياة الشاعر الداخلية ويجعل مهما يدونع في العالم رمزا للحالات النفسية " [٢٩]

فالرمزية اذن مدرسة جديدة عملت على محورين اولهما محاولة التقاط التجربة الشعرية في اقصى نعومتها وارتعاشها ورهافتها وثانيهما التماس الاطار الفني الحر الذي يستطيع التعبير عن التجربة الشعرية ونقل اصولها الى القاريء يخلف نوع من المغناطيسية التي تسري اليه من الشاعر ، تماماً كما هو الامر في الموسيقى والفنون التشكيلية . لاشك ان الشعر كان الجنس الادبي الاول بالرمزية ، لأنها مدرسة فنية ولكن هذا لم يمنع انتقال اثارها الى اجناس ادبية اخرى ، كما في المسرح لدى الشاعر (مالارميه) في مسرحيته (امسية احد القنوات) وفي الرواية لدى (فيلارزدي ليزيل آدم وموريس مايترلنك وبول كلوديل) ومنهم ايضاً (مارسيل بورست) في رواية (البحث عن الزمن المفقود) (١٩١٣ – ١٩٢٢) وفي رواية (الزمن المستعاد) (١٩٢٦) ،. [٣٠] وقد امتدت الرمزية حتى ظهرت في اعقاب الحرب العالمية في شعر السياب ونازك الملائكة وعبد الوهاب البياتي وصلاح عبد الصبور وخليل حاوي ... وغيرهم . ولا تزال اصداء الرمزية تتردد في ازمنة متعاقبة وبلدان كثيرة وفي اشكال مختلفة ، وكل هذه الاصداء انما تعود مباشرة او بشكل غير مباشر الى المحور الرمزي الفرنسي في القرن التاسع عشر . ومن الجدير بالذكر " اذا كان الرمز معلماً رئيسياً من معالم التعبير عند الرمزية ، فأن هذا لا يعني ان كل اديب

يستعمل الرمز هو اديب رمزي ، فقد تستعمل جميع المذاهب الادبية الرمز ، ولكنها تجنده لفلسفتها الفكرية ، واما الرمزية فهي اوسع من مجرد استعمال الرمز كما عرفت ، ولها فلسفتها الفكرية والفنية المتكاملة ، والرمز واحد منها .فاستعمال الرمز اذن شيء وادب الرمزية شيء ، كل ادب رمزي يستعمل الرمز ، ولكن ليس كل نص ادبي يستعمل الرمز يعد من الادب الرمزي " [٣١]

المبحث الثاني : الفن التشكيلي الجزائري .. الرؤى والانطلاقات

بدأت الإرهاصات الأولى للحركة التشكيلية في الجزائر في مطلع القرن العشرين، وقبل هذا التاريخ، كان الفنان الفرنسي المسلم (ناصر الدين ديني)* قد وضع نواتها الأولى فاتحاً بذلك الطريق لمن جاءوا بعده على آفاق رحبة من التعبير تجيد التعامل مع قيم الضوء واللون، وكانت التجليات الأولى للتشكيل الجزائري موقعة بأسماء رسامين تأسيسين منهم: (ازواو معمري، عبدالرحمن ساحولي ، وعبدالحليم همش) وبدأ تأثر هؤلاء الفنانين واضحاً بالمفاهيم الغربية الكولونيالية وبالفن الاستشراقي، أسوة بالرسامين الأوربيين الذين وفدوا في القرن التاسع عشر إلى الجزائر، ورسموا الكثير من مناظرها ومظاهر الحياة فيها من أمثال الفنان (رينوار) والفنان (ديلاكروا)، صاحب لوحة (نساء الجزائر) التي تعد إحدى روائع الفن الاستشراقي الإفريقي[٣٢].

بعد ذلك بسنوات وتحديداً (عام ١٩٤٧م) لفتت أنظار المهتمين بالفن في العاصمة الفرنسية (باريس) الفنانة (باية محيي الدين)**، تلك الطفلة التي التقت بالفنان الاسباني (بيكاسو)، وأقامت أول معارضها وهي لم تتجاوز الخامسة عشرة، وكان لها دوراً كبيراً في الحركة الفنية الجزائرية وبذلك أصبحت ظاهرة تشكيلية متفردة، مهرت أسلوبها بالعفوية الطفولية وبتكويناتها الزخرفية الفطرية في الوقت ذاته كان رائد المنمنات الإسلامية (محمد راسم)***، يتحف العالم بمنجزاته التصغيرية المخلدة لمآثر أمته، مشددا على انتمائها، ومتصدياً لمحاولة طمس هويتها الحضارية وتشويه ذاكرتها التاريخية .[٣٣] . واعتبارا من عام (١٩٥٠) انخرط في حركة الفن التشكيلي الجزائري رسامون آخرون منهم: (محمد إسياخم) ، (محمد خدّة) ، (البشير يلس) وغيرهم [٣٤]

وكان الفنانين الجزائريين لهم حضور قوي، وكان لهم فضل رفد هذه الحركة باتجاهات وأساليب فنية جديدة كالتجريد وشبه التجريد التسطيحية، كونهم عاشوا في (باريس) وتشبعوا بزخمها الحداثي، والكثير من هؤلاء الفنانين واصلوا عطاءهم الفني بعد استقلال بلدهم (الجزائر) من خلال بحثهم في الدلائل التراثية، وتبنيهم لجيل جديد من الفنانين أخذ على عاتقه مهمة التأسيس لفن تشكيلي جزائري الملامح والهوية، وهو المطلب الأكثر إلحاحاً على هذه الحركة في تاريخها.

وتدين الحركة التشكيلية في الجزائر بالشيء الكثير للفنان (ناصر الدين ديني) ذلك أنه تحول إلى مدرسة مرجعية، تتلمذ فيها الكثير من فناني الجيل اللاحق، مأخوذين بصدق تعبيره، وسحر تجسيده لحياة الإنسان في الصحراء، وقدرته على التعامل الفذ مع الألوان والضوء والظلال. يختلف فن (ناصر الدين) كل الاختلاف عن الرسم الاستشراقي، الذي يتسم بالسطحية والحياد، ولا يتوخى سوى جمالية التجسيد، في كونه يصدر عن إحساس وجداني عميق وتجربة روحية، لاسيما بعد اعتناقه للإسلام، واستقراره نهائيا بواحة (بوسعادة)، مشاركا للأهالي في جميع آمالهم وآلامهم ومعبرا عن ذلك بريشته كما في لوحاته (الواحة ،سطوح الأغواط ،الصلاة ، موكب الإيمان الكمين..)[٣٥].كما كان ولاؤه كبيرا لقضية الأمة الجزائرية، فقد انحاز لها برغم كونه فرنسيا، وانتصر لعدالة قضيتها عندما كانت تعاني الظلم الاستعماري، وذلك ما يتجلى في لوحته (العمياء) في الشكل (١) وهي لوحات تحمل إدانة صارخة للمارسات الاستعمارية، التي تجانب قيم العدالة والحق.

امـا الفنـان التشـكيلي الجزائـري (محمـد راسـم)[*] الـذي ولـد فـي العاصـمة الجزائريـة عـام ١٨٩٦. وهـو ينحـدر مـن أسـرة عريقـة فـي ضـروب الفـن التشـكيلي سـعت إلـى إبـراز التـراث التقليـدي والانتمـاء الإسـلامي للشـعب الجزائـري. ويعـد راسـم مـن رواد المدرسـة التقليديـة حيـث اهـتم برسـم المنـاظر الطبيعيـة والأحيـاء والزوايـا الشـعبية بالزيـت، كمـا بـرع فـي فنـون النمنمـة والزخرفـة، بـرزت قدراتـه الإبداعية أثناء عمله أستاذا في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة في

مدينـة الجزائـر وهـذا مايبـدو فـي عملـه (راقصـتان شـرقيتان) فـي شـكل (٢) ، كمـا اقتنـع محمـد راسـم أن المقاومـة يمكـن كـذلك خوضـها علـى الجبهـة الفنيـة حيـث حـاول جاهـدا أن تحمـل إبداعاتـه علامـات العظمـة والفخـر كمـا كانـت عليـه حـال الجزائـر قبـل الحقبـة الاسـتعمارية وكمـا كـان يريـدها بعـد اسـتعادة استقلالها.كما في (الف ليلة وليلة) ي شكل (٣)[٣٦].

شكل (٢)

شكل (٣)

امـا الفنـان التشـكيلي (مصـطفى بـن دبـاغ *) الـذي يعـد أحـد رواد الفـن التشـكيلي الجزائـري ، فقـد ظهـر نبوغـه فـي فـن الزخرفـة مـع تصـاعد شـعوره الـوطني وميلـه للـدفاع عـن أصالـة الشـعب الجزائـري العربـي المسـلم والتصـدي لحمـلات التشـويه والتشـكيك التـي كـانت تقودهـا السـلطات الاسـتعمارية الفرنسـية ترسـيخا لاستراتيجيـة ضـم الجزائـر إلـى فـرنسا، فأسـس "جمعيـة شـمال إفريقيـا للفنـون الزخرفيـة"، وكمـا نلاحـظ فـي الشـكل (٣) احـد اعمـال الفنـان مصـطفى الـدباغ انـه عمـل نـابع مـن مخيلـة فـذة وكانـه حلـم او حكايـة مـن الحكايـات الاسطورية وتبدو اعماله اشبه بمنمنمات الواسطي .

شكل (٣)

اما الفنان التشكيلي الجزائري (محمد إيسياخم) * (١٩٢٨-١٩٨٥) هو إحدى العلامات البارزة والمضيئة في سيرورة الحركة التشكيلية المعاصرة في الجزائر إنه فنان استثنائي التجربة والأسلوب، تصدر أعماله عن حكمة خاصة يمكن تسميتها بفلسفة (الحقد المقدس)، قد تبدو مستهجنة، ولكنها بالتأكيد تستند إلى مبررات موضوعية، ورؤية أصيلة، فلم تكن الممارسة الفنية عند (إسياخم) امتيازا أو ترفاً بل كان فعل الرسم يؤلمه، وكان يتعذب فيما كان يقوم بذلك، وهو الذي كان يعتبر تعاطيه للفن قدرا ومحنة كبرى، قد تكون أفظع من محنته بذراعه المبتورة. ربما لأنه كان يجد نفسه في مواجهة ذاته وذاكرته الموشومة بالفجائع والموت، كونه ابن المعاناة الشعبية المنتشرة في جراحات الإنسان الجزائري، "وبين الوحدة والحقد على الظلم امتلأت أعماله بالتراجيديا والألم والمعاناة، إنها الظلمة المشار إليها بالضوء والنور". (١)

إن كل لوحات الفنان (محمد إسياخم) تحيلنا مباشرة إلى تجربته المريرة مع القهر والدمار وتلمح إلى حرمانه من هناءة الطفولة، ودفء العائلة، ليعيش أقصى درجات اليتم والعزلة، لذلك فقد كان تشديده كبيراً على موضوعات: الأمومة، الطفولة، والمرأة بألمها وجمالها. وكان الفنان(إسياخم) يستمد جماليته من الطفولة، كما في لوحته الطفلة في الشكل (٤) ويتغنى بها لأنه يحمل في أعماقه سر الحياة، ويحتفل أيما احتفال باللونين: الأزرق والبني بوصفهما لونين يؤكدان على انشغال متعب للحس والأخيلة، وللذاكرة التي

شكلت المعين الأول لمضامين هذا الفنان. أما أسلوبية (إسياخم) فتراهن على غنائية التجريد، والعناصر ذات الإيحاءات المستمدة من الذاكرة التراثية الشعبية، كما يعتمد على التسطحية التي تكسر تكوين اللوحة إلى كتل ومساحات لها مدلولها النفسي والفلسفي[٣٧].

شكل (٤)

اما الفنان التشكيلي الجزائري(محمد خدَّة)[*] (١٩٣٠-١٩٩١) الذي يعد أحد المرتكزات الأساسية للحركة التشكيلية في الجزائر المعاصرة وأحد أعمدتها ، إن (محمد خدَّة) واحد من الرعيل الأول لجيل من الفنانين التشكيليين العرب كما أنه مع الفنان (محمد إسياخم) الفنانان الأكثر حضوراً في الساحة التشكيلية العربية والعالمية، والأكثر تمثلاً لحركة التجديد والحداثة وقد ظلت لوحات "خدّة" كل هذا الوقت تستقطب فضول الشغوفين بصهيل الألوان. والفنان (محمد خدة) فنان أخّاذ يعرف سر اللغة التشكيلية، كما تحيل إلى تجريدية مكتنزة بالغنائية، وقد تفرد هذا الفنان بأسلوبه المتميز في توظيف الحرف العربي كعنصر تشكيلي، مستثمراً مرونته المتناهية وقابليته للتشكيل والحركة، وقد صرّح في هذا السياق " لم أستعمل الحرف أبداً من أجل الحرف نفسه في أعمالي أشكال حروف، كأنني أرفض أن أستعمل الحرف التقليدي كما هو، إنها حروف ترقص بالألوان، فتقول ما لا يقول

نصه بنيته من حروف"، يشكل الفنان (محمد خدة) بمفرده مدرسة في الأسلوب التجريدي تزاوج بين جمالية التجريدية الغربية والحروفية العربية، إذ تحولت اللوحة عنده إلى أغنية تجريدية تنشد من يريد، فيفهمها الناظر على طريقته[٣٨].كما في الشكل (٥) وإن الفنان (محمد خدة) يستنطق الحرف العربي في لوحاته ويترك له حرية البوح والحركة، لكي يستنفد كل معانيه وإحالاته، كما يخرج الطبيعة في خطوط وظلال وألوان متداخلة ومتناغمة قد تبدو غامضة ولكنها تفيض بالدلالات والإيحاءات وتبقى مفتوحة على كل القراءات المحتملة.[٣٩] .

الشكل (٥)

اما الفنان الجزائري (بشير يلس)* فقد كان متأثراً في الفن الحديث كما في لوحته (الغزالة) في الشكل (٦) ثمة هواجس داخلية تغلف أشكاله بما يكفي من الانفعال الذاتي الذي يتفجر لحظة ارتطام الفرشاة بالسطح التصويري ، فخطوطه الناشطة والعنيفة بقدر ما تدمر الشكل تبنيه وفق رؤية تحط رحالها عند ضرب من التجريد والذي يحاول الفنان من خلالها أن يعبر عن التفاعلات الداخلية مقترباً بذلك من الطريقة التعبيرية التجريدية في الأداء بين التجريد والتشخيص الذي يخلف السطوح الملونة ذات التكوينات المختلفة والتشخيص الذي يتميز بكونه تشخيصاً غرائبياً مشوهاً لمكونات الواقع المرئي.

الشكل (٦)

وعند الانتقال الى الفنان التشكيلي الجزائري (محمد تمام)** فقد احترف الفن التشكيلي بمختلف مناحيه وضروبه، فبرع في التصوير بالزيت وبالزخرفة العربية الإسلامية وفن المنمنمات وتأثر أيما تأثر بالفن الموسيقي الأندلسي ويبدو ذلك واضحاً في اكثر اعماله كما في لوحته(البسملة) في الشكل (٧) وساهم الفنان(محمد تمام) في تأسيس الاتحاد الوطني للفنون التشكيلية عام ١٩٦٧. [٤٠]

شكل (٧)

كما ظهرت اسماء عديدة لمعت في شكل واضح في الفن الجزائري الحديث في الساحة العربية والعالمية وكان لهم دور واضح في الحركة التشكيلية

الحديثة ومنهم الفنان الجزائري التشكيلي(دبلاجي السعيد) ، والفنان (خلف الله سمير) الذي امتازت لوحاته بتمثيل الجوع والعوز والفقر ، والفنان (قرميط مراد) الذي امتازت اعماله باحترافية عالية، وبحسٍّ جمالي والفنان(قرماز عبد القادر) الذي ولد في الجزائر بـ(حي القصبة) ونلاحظ تأثره الواضح بالفن الحديث كما في لوحته حي القصبة. [٤١] في الشكل (٨)

شكل (٨)

فأمتازت اعماله بالتسطيح والمساحات اللونية والتجريد حيث تحولت لوحاته إلى تجريد لوني خالص خاضع لمنطق رياضي أشد تعبيراً عن الضرورة الداخلية للفنان[٤٢]، وترى الباحثة ان الفنان حاول التمرد على الأساليب الفنية التي كانت سائدة آنذاك ، وسعي إلى خلق رؤية بصرية جديدة للتعبير عن الواقع بأسلوب تقدمي فشرع بتبسيط مفرداته الشكلية وتحويلها إلى رموز ذات دلالات إيحائية سهلة التلقي كمدرك بصري ، مشدداً على الاختزال والتبسيط بأسلوب مسطح يقترب من الصياغات التجريدية إلى حد ما. ترى الباحثة مما تقدم ذكره ان الحركة التشكيلية الجزائرية الحديثة والمعاصرة هي حركة ديناميكية إبداعية غزيرة الانتاج الفني ، وتطور دائم ميزه ظهور تيارات وحركات فنية مجددة مرتبطة بروح الإبداع العالمي وبحث في الخصوصية المحلية، تميز مشهد الفنون التشكيلية الجزائرية على امتداد (٦٠ سنة) من الاستقلال ببروز نخبة فنية ومواهب ذات قيمة ساهمت في إدخال عناصر الهوية والثقافة الجزائرية في الفن العالمي . أن اعتبر الإبداع الفني الجزائري من أكثر التجارب حيوية في إفريقيا

والعالم العربي ادى الذي تألق النماذج الفنية الجاهزة التي نمت الفن الجزائري ، علما أن أعضاؤها وفنانيها توجهوا نحو الإبداع المتجذر والمحمل في رموز الثقافة والهوية و العناصر البصرية الجزائرية وتوظيف عناصر التراث الجزائري من جهة واعتبر الفن التشكيلي الجزائري المعاصر والحركة الفنية بمثابة بحث عن الجماليات المحلية وعودة إلى الموروث الثقافي من جهة اخرى، وهوما سمح بفتح افاقاً كبيرة بين الفنانين العرب المعاصرين في بلاد المغرب العربي وبروز خصوصية الجزائرية في الممارسة الفنية الجزائرية .

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري

١. يعّد الرمز عنصراً اساسياً من عناصر التعبير في النص الفني ووظيفته تختلف تبعاً لوجوده داخل بيئة النص كما هو الحال في (الرمزية) و (الترميز)

٢. كان استخدام الرمز قديماً منذ نشوء الانسان لذلك تظهر لنا المؤشرات اهمية وجود الرمز داخل بيئة الفن الجزائري وقيمته الابداعية .

٣. ظهر تأثير التيارات الفنية في التعبير الرمزي على الفن التشكيلي الجزائري وهو من أصعب أنواع الفنون لأنه تعبير صامت عن أشياء صارخة، وتسليط للضوء على زوايا معتمة ، و كشف لتفاصيل غير مرئية من خلال الرموز حجبتها الأيام والسنون والأحداث .

٤. غلبت الجوانب الفلسفية والفكرية في الاعمال الفنية الحديثة مما اتاح للفنانين التشكيليين مديات واسعة لانشاء صور ذهنية مختلفة التي تعتمد على دور المتلقي في تأويلها وتحليلها في تأسيس نصه الجديد من خلال القراءات المتعددة للنص الاصلي .

٥. ظهر تأثير التيارات الحديثة على الفن الجزائري من خلال الرموز الثقافية والدينية والسياسية .

٦. حرص الفنانين التشكيليين العرب على تضمين اعمالهم الفنية افكاراً فلسفية وفنية عميقة تنم عن تعددية زوايا نظر الانسان للكون والمجتمع الذي يعيشه وواقعه الانساني .

٧. طغيان الفلسفة الوجودية والتحليل النفسي في الاعمال الفنية الجزائرية .

٨. كان استخدام الرمز في الاعمال الفنية الجزائرية بدافع سياسي نحو التحرر والاستقلال .

٩. تأتي اهمية الرمز من خلال ما يضفيه على الشكل الرمزي من حيوية وحركة ويعطيه قيمة جمالية وحسية.

١٠.قوة الرمز التعبيرية ودلالاته الجمالية المتنوعة والمختلفة، كما ان مضمونه له القابلية على استقطاب الاراء الى حد التفاعل مع المضمون.

١١. ان الرموز تحدث حالة من التفاعل المشترك بين العمل الفني والمتلقي وبين الرموز المنجزة، التي تكون حلقة الوصل بينهما في اي عمل .

الفصل الثالث / اجراءات البحث

أولاً : مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث الحالي من (٤٠) لوحة فنية للفنانين الجزائريين والموجودة كمصورات أخذت من المواقع الالكترونية لقاعات العرض والمقتنيات الخاصة والمصادر ذات العلاقة ومن شبكة الانترنيت .

ثانياً : عينة البحث

أشتملت عينة البحث على (٤) لوحة فنية للفنانين الجزائريين المعاصرين منفذة بالزيت وقامت الباحثة بأختيارها بطريقة قصدية ، حيث تم اختيار العينة وفقاً للمسوغات الآتية:

١- بوصفها مماثلة للمجتمع الاصلي للبحث.

٢- تعطي النماذج المختارة فرصة للباحثة للإحاطة بجماليات الحركة في الرسم الرومانتيكي.

٣- لشهرة هذه الاعمال وتأثيرها تاريخياً وجمالياً وما تنطوي عليه تلك الاعمال من اهتمام الفنان في توظيفه للحركة مع ما تبتغيه الباحثة في آلية التحليل وبما يتحقق مع هدف البحث.

٤- أستنارت بآراء بعض ذوي الخبرة والاختصاص(*)عند اختيار العينة وصلاحيتها بما يتجانس مع هدف البحث الحالي

ثالثاً: منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (الأسلوب التحليلي – تحليل محتوى) ، في تحليل عينة البحث تماشياً مع هدف البحث في : تعرف الدلالات الرمزية في الرسم الجزائري المعاصر

رابعاً : أداة البحث: من أجل تحقيق هدف البحث تعرف الدلالات الرمزية في الرسم الجزائري المعاصر ، اعتمدت الباحثة المؤشرات المفاهيمية الفلسفية والجمالية والبنائية التي توصلت إليها وانتهت بها ضمن سياق الإطار النظري للبحث

خامساً:تحليل نماذج العينة

نموذج (١)

اسم العمل: خيول

اسم الفنان : قرميط مراد

الخامة والمادة: زيت علي قماش .

القياس : ٩٥× ١٠٠سم

تاريخ الإنتاج : ١٩٨٠ .

العائدية : مجموعة الفنان الخاصة

تحليل العمل:

نرى ان الفنان (قرميط مراد) قام في هذا العمل بكسر اطار اللوحة وجعل الخيول والرمال تسير الى خارج اللوحة ، وايضا غير الشكل المربع للوحة الى شكل اقرب الى المعين .

إن الحرية تجد مداها في تحرير الطاقة الانفعالية وصبّها في بنية الخطاب الجمالي مما يتيح للشكل واللون والخط والمادة بوصفها معبرة عن إزاحة الحاجز بينها وبين

حسية المكان ، فيُحال الإدراك الحسّي الخارجي إلى حدس جمالي باطني يمكّنه النفاذ إلى النفسي والروحي بجمالية الشكل دليل على مديات حريته الفردية في خلق واقع مختلف عن الصورة المدركة حسياً وعقلياً إن الفن بدأ يتخلص من كل ما يعرقل مسيرته وأفكاره وخيالاته رويداً رويداً، بدأ منذ الحداثة وإلى اليوم إدخال الفن دوامة تلك التحولات التي جعلت منه رونقاً حقيقياً للبنى الحياتية التي يعيشها الإنسان ويؤثر وتؤثر عليه ، فأصبح الفن المعاصر لا يشترط الخامة أو معايير أو مقاييس خارج نطاق اشتغالاته ، فالأخلاق وحتى المعايير الجمالية لا تدخل ضمن محددات أو قيود الفنان ، بل للفنان الحرية الكاملة لتوظيف ما يمكن توظيفه ما دامت هذه الأفعال ممكنة التوظيف داخل العمل ،أو إنها تمثل معالم أو ظواهر تدخل ضمن بيئة أو سلوكيات الفنان البارزة للتعبير عن الالتزام والرزانة والاستقامة التي تعدّ من قِيم الفرد الجزائري، أما اللّون الأصفر الغالب على اللّوحات فيُمثّل لون التربة والنشأة الأولى في أفريقيا، كما يُمثّل الحضن الدافئ وكرم الضيافة وحرارة دول المغرب العربي، وهي ميزات القبائل الأمازيغية المنتشرة على امتداد هذه الرقعة الجغرافية المترامية.

أنتقى الفنان التشكيلي (قرميط مراد) أسلوب الرمزية المعاصرة للتعبير عن خوالجه، بعيدا عن الأساليب المعتادة في الفنون التشكيلية مثل الفن الواقعي والانطباعي وغيرهما. وفي هذا السياق كشف الفنان عن اهتمامه بإبراز الهوية الجزائرية في أعماله الفنية بأبعادها الثلاثة؛ الأمازيغية، الإفريقية، والعربية الإسلامية، واعتمد الفنان على لون التربة لرسم عمله الحالي، وفي هذا معنى كبير يتمثل في العودة إلى النشأة الأولى؛ أي إلى التربة، وهو ما يربط ب الناس جميعا ويضعهم في خانة المساواة. بالمقابل، أراد الفنان أن يحكي قصة عربية في لوحته للمتلقي. فالنص البصري أو الفني ، مهمته الأولى محاولة ضرب البِنى التي ينظر إليها في الغالب بصورة تقليدية او مقدسة ، ولذلك يبحث الفنان في البِنى السطحية)الخامات وما وراء التقنيات السطحية ، والتي تتيح لها أن تحدث تأثيراً ، وظيفتها النهائية جعل المألوف غريبا، والغريب مألوفاً، والصورة غير المكتملة فأنها تثير مخيلة المتلقي ويكملها بالطريقة والهيئة التي يسمح بها خياله وادراكه لحقيقة الاشياء ومعرفته انها محاولة في البحث عن التكامل الذي يجد فيه الفرد نفسه واعيا لما يدور حوله لا بالصورة التقليدية بل

بالاجتهاد والسعي الحقيقي نحو الرغبة بالكمال وعندما تنشط المخيلة من خلال ادراك العمل الفني في صورته غير المتكاملة ، فأنها في مرحلة لاحقة تصبح احالة واستعارة نحو الرغبة في اكمال الوجود الانساني المتعالي . وكذلك ان النقص في الاشياء والاشكال ينمي الرغبة في البحث الحقيقي عن ايجاد الصيغ البديلة لتكملة وجود الصورة ماديا ومعرفيا . وان عدم اكتمال الشكل يعطي فرصة لتفعيل دور المتلقي . فانه يعطي الفرصة للتأويل والجدل.

وترى الباحثة ان هدف الترميز في اللوحة هو وضع المتلقي في بيئة معرفية ينحرف فيها المعيار المعرفي الذوقي ، ليولد دلالةً رمزية أو أثراً نفسياً من نوعٍ ما ، فضلاً عن أّنه كثيراً ما يوّلد دلالة جمالية، وان عدم اكتمال الشكل يعطي فرصة لتفعيل دور المتلقي . فانه يعطي الفرصة للتأويل والجدل. فالدلالات الرمزية في العمل الفني من خلال تصوير الصحراء والخيول العربية والفرسان واساطير الشجاعة العربية كل هذا ينم عن اللاشعور الجمعي لدى الفنان ، وايضا يحمل الفنان قلقاً واضحاً وذلك لان غير الشكل المربع الثابت للاطار اللوحة الى شكل مائل يوحي بالسقوط ، وتظهر في العمل رموز دلالية يظهرها الفنان من خلال الفرسان العربية، واللعب الحر والحرية الكاملة لتوظيف ما يمكن توظيفه ما دامت هذه الأفعال ممكنة التوظيف داخل العمل جعل الفنان يقدم ما يمكن أن يكون جديداً ومدهشاً ومبتكراً ، فالنص البصري أو الفن مهمته الأولى محاولة ضرب البِنى التي ينظر إليها في الغالب بصورة تقليدية او مقدسة.

أنموذج (٢)

اسم العمل :رغبة

اسـم الفنـان : ديبلاجـي السعيد

الخامـة والمـادة: زيـت علي خشب.

القيـــــــاس : ٧٥× ٩٠سم

تـــــاريخ الإنتـــــاج ١٩٩١.

العائديـــة : مجموعـــة الفنان الخاصة

تحليل العمل:

تصـور الفنـان الجزائـري(ديبلاجـي سـعيد) فـي هـذا المشـهد عـدة نسـاء ورجـل يرتـدي عبـاءة سـوداء اللـون ورأس دائـري يقـف فـي الجهـة اليمنـى للعمـل وتنـدمج معـه اثنـان مـن النسـوة التـي جـردت رؤوسـهن مرتـديات ملابـس مزخرفـة بنقـوش حلزونيـة وكأنهـا مـن الحضـارات الموغلـة القـدم والـى الجانـب الايسـر يوجـد امـرأة عاريـة جـردت اجـزاء جسـمها ، محاطـة بمسـاحة لونيـة كثيفـة الملمـس واحاطـت باللون الاحمر.

أبتغـى الـنص التشـكيلي فـي العمـل اعـلاه مـن خـلال عمليـات التركيـب والتجريـد والتحـوير للأشـكال البصـرية للوصـول الـى منـاطق فـي علاقاتهـا الجدليـة بالصـور المثاليـة وانتقـل التكـوين العـام للمشـهد مـن المفهـوم الروحـي والعقلـي للأشـكال المجـردة لتمنحهـا فـي النهايـة سـمة التسـامي علـى مـاهو مرئـي محـدود . فقـد انتجـت الفنـان بفعـل عمليـات الاختـزال التصـويري العديـد مـن دلالات

رمزيــة متعــددة قابلــة لتأويــل والتخيــل والممتلكــة مــن القــوى الســحرية ومايجعلهــا حاملــة لمضــامين عــدة بعضــها ظــاهرة واخــرى متواريــة خلــف المرئيــات لتســتمر الاشــكال المجــردة التــي تحمــل رمــزاً دلاليــاً تضــفي معــان جديــدة تؤكــد المنحــى الروحــي مــن خــلال تطهيــر اشــكال الــنص الأيقونيــة مــن مظاهرهــا الحســية بالتجريــد للتعبيــر عــن الجــوهر مــن اجــل كســر افــق التوقــع ، والانفتــاح نحــو الخــارج لتجعــل المتلقــي حــراً فــي اســتحداث قــراءات قابلــة للتأويــل ، فضــلا مــن الــدوائر ذات الطــابع الحلزونــي التــي تجمــع بعــض الاجــزاء وتجعلهــا كــلا واحــد مــع الالــوان البيضــاء، والزرقــاء انتجــت ايقاعــاً فنيــاً حــراً تختلــف فيــه الفتــرات والوحــدات بينهــا بعــض الشــيء ومتناغمــاً مــع التكــوين العــام تعطــي احساســاً بحركيــة الزمــان وحضــور المثــال . فقــد اســس الفنــان (ديبلاجــي) حالــة مــن حــالات الوحــدة والتوحيــد بــين الاشــكال والخطــوط ذات الســطوح الحــادة المتداخلــة معــاً مــن خــلال توحيــد صــفاتها التكوينيــة مــن ناحيــة عنصــري الخــط ذي اللــون الاســود وللــون المحايــد والــذي يحتضــن الاشــكال بانســياب ايقــاعي وانســجام لــوني ممــا يمنحهــا طاقــة التســامي التــي تولــد تكوينــات ايقاعيــة ذات رمــوز دلاليــة جماليــة تمتلــك بنيــة خفــاء لا متناهيــة. مــن خــلال هــذا الطــرح التحليلــي. بمعنــى اخــر ان بنيــة التكــوين الفنــي المتمثلــة بالعناصــر التشــكيلية وفــي هــذا المشــهد تجــاوزت كــل مايــذكر بالمحســوس مــن اجــل تحقيــق حالــة مــن حــالات الامــتلاء التــي تعتمــد مبــدا الوحــدة والتكامــل فــي الاشــكال الهندســية ، فمــثلا نجــد ان الشــكل المربــع الهندســي الــذي كــان حصــيلة تقــاطع الخطــوط المســتقيمة فــي التكــوين كــان رمــزا للتكامــل ، والتوحيــد ذو المــدلول الرمــزي الروحــي فــي الفكــر الاســلامي ليســمو بالصــورة ، وبالتــداخل مــع الشــكل الكــروي الــى مســتويات لا محورة في الفضاءات المفتوحة نحو الخارج بحثاً عن جوهر الاشياء.

إن فــي رســم الفنــان للأجســاد العاريــة للنســاء جمــع للصــورة التــي تحمــل دلالات رمزيــة عقلانيــة وخياليــة وكســر لحــاجز الخــوف بتلقائيــة تكشــف عــن اللاشــعور مــن خــلال التعبيــر عــن الكبــت بــإبراز الرغبــة الجنســية الدفينــة ، ومــن هنــا تتحــد الدلالــة الرمزيــة بجســد المــرأة العاريــة بالحاجــة الجنســية ، وقــد عبــرّ عنهــا (فرويــد)

بأنها الحاجة الجنسية للرسام وهي حاجة أساسية لكي يبدع من خلال انفعالاته الداخلية فهي حاجة ذاتية لوضع خياله ورموزه فوق سطح اللوحة.

ان التغريب في الاشكال من خلال عمليات التحوير والتشويه للاشكال النسوة والرجل ايضا تعطي مغايرة للمالوف في العمل الفني ، وايضا الألوان الغير مطابقة للواقع كاسراً افق التوقع ، والتغريب بالملمس من خلال اضافة مواد اخرى للملمس وتغريب في المضمون وزمان والمكان ايضا، فالعمل الفني الغريب يستدعي التأمل الجمالي في حين أن المألوف لا يفعل ذلك، باعتباره شكلاً فنياً متميزاً يثير ذائقتنا الجمالية ان الترميز في العمل الفني يكسب العمل إدراكاً جمالياً.

أنموذج (٣)

اسم العمل :حروفيات

اسم الفنان : الطيب العيدي

الخامة والمادة: زيت على كانفاس.

القياس : ١٢٠× ٩٠سم

تاريخ الإنتاج ٢٠١١

العائدية : مجموعة الفنان الخاصة

تحليل العمل:

يتكون المنجز البصري للفنان التشكيلي الطيب لعيدي سنة ٢٠١١ هذه اللوحة فيها ما فيها من الجاذبية و الوقع في النفس كما هو جلي للمتلقي ، إن هذه اللوحة متمحورة على البسملة و حرف الباء مؤكد بالحجم الكبير وكأن الفنان يريد أن يقول لنا أن منبت حرف الباء هو البسملة وشأنه من شأن البسملة وكيف لا و هو أول حرف ينطق به الإنسان في مناجاة ربه في صلاته أو حين يقرأ القرآن ، إتخذ حافة حرف و وصله بزخرفة نباتية ليقسم اللوحة لنصفين ووزع البسملة عليهما في إيقاع مركب كما أن الكتلة موزعة على اللوحة توزيعًا متوازنًا إنطلاقاً من شكل الأحرف الكبيرة و ألوانها المتجانسة والتي تنطلق بدورها من الأزرق الاحمر و الاصفر و تدرجاتهم ، من تصميم لخطوط وأهمها كلمات (بسم الله الرحمن الرحيم) بالخط المغاربي وبالألوان البرتقالي والاصفر والابيض والازرق. كما تتخللها مجموعة من الزخارف والخطوط المائلة في ارضية اللوحة. وجعل عمق اللوحة بالأحمر المسود تحوم حوله البسملة في مقدمته ويوازنه بأحرف بيضاء ، كل أنواع الزخرفة المستخدمة في الخلفية هي نباتية تميزها الإنحناءات في تناغم مع الخط المغاربي المعتمد في اللوحة.

يلاحظ الفنان(العيدي) أنه يولي إهتماماً كبيرا للخط المغاربي الذي لا يكاد يفارقه حتى يعود إليه ، يقول عنه أنه تربطه به علاقة خاصة منذ الصغر في كتاتيب القرآن و اللوح و القلم ، ، ونال فنانا به وبخوط أخرى ويبرز الصورة المثالية بالفن التشكيلي الجزائري المعاصر كما أحدث اعماله بتقنية جديدة وهي دمج الفن التشكيلي بفن الحروفيات ليشكل طابعاً فنياً ذا أبعاد جمالية عالية ودلالات رمزية . لم يُعرف بانتماء محدد لأسلوب معيّن، بل تجده تارة يعمل بقوانين التجريد، وتارة أخرى واقعيا. كما تجده يرسم أحيانا صوراً خيالية أقرب إلى السريالية، وأخرى تعبيرية، فيها أشخاص بتجريد سهل ومقروء معتمداً على خبرته، وما يملك من موروث محلي يعيشه.

و للفنان سعيه الدائم بأعماله من اظهار دلالات رمزية لتمثيل الجزائر وتاريخها وموروثها الفكري والحضاري في عمله الحالي من اظهار الخط المغاربي مع الرسم القرآني تخلد للفنان تراثه الشعبي الجزائري في تاريخ بلده الفني، وبدأ يرسم الحروف في أشكال وما رأه في وشم اجداده القدماء. فكانت أحاسيس مختلفة تختلج في عقله وقلبه ، تحذونه رؤيا أكاديمية علمية، وهي إبراز هذا الفن البديع بطرق معاصرة، كان فيها الحرف المغاربي أول أدواته نحو الحروفية بدلالات رمزية تمتزج بين المعارف التشكيلية العالمية والحرف العربي، وفيه يُفرغ الفنان كل معارفه السابقة.

فالمتمعن والمتلقي للإنتاج الفني الذي ينتجه الفنان (الطيب العيدي) يجد نفسه أمام محورين مهمين، الأول تجسيد الواقع العياني بشكل آخر، تتجلى من خلاله رؤية وعين ذكية تبصر وتلتقط من الواقع والمفردات والأماكن، ما لا يمكن أن يلتقطها غيره، فرؤيته الجمالية تتميز بالذاتية والانفراد، إذ تنطلق، أولا، من ارتباطه بمحيطه وأرضه التي عاش عليها، وما يتخلل هذه البيئة من مشاهد تراثية واجتماعية، ترصد هذه المشاهد عبر المدركات الحسية له، في قالب جمالي خاص ينهل من الواقع الجزائري، ويحاكيه بدلالالة رمزية من خلال محاكاة فريدة بأسلوب فني ينفرد فيه الفنان لشخصه.وبخطاب بصري أقرب إلى الاتجاه السريالي، الذي يحمل من الدلالات والرموز الشيء الكثير، وفق تروع الفنان ومحمولاته النقية. ويبدو هذا الخطاب حلميا في أعماله الفنية التي تحمل من التغييرات والمعاني ما يثبت رؤية إستيطيقية، ملتزمة التزاما فعليا بالذات المبدعة للفنان، التي من خلالها يصرح ويعالج الواقع بتراكيب مختلفة، مختزلة من مخيلته، لتتحول إلى إحساس فني عال، مخضّب بالمحمولات الرمزية . التي تجمع بين الترميل والخط العربي، وخاصة الخط المغاربي.

أنموذج (٤)

اســـم العمـــل :السمكة

اســـم الفنـــان : عزيز عياشن

الخامـــــــــة والمـــادة: زيـــت على خشب.

البلد :الجزائر

تـــاريخ الإنتـــاج ٢٠١٤

العائدية : مجموعة الفنان الخاصة

تحليل العمل:

يتكون المنجز البصري من سمكة كبيرة تهيمن وسط العمل وهي محاطة بمجموعة كثيرة من الزخارف والمثلثات والدوائر تسبح في بحر من الألوان الترابية والحمراء والصفراء كأنه عالم مضيء يشع نوراً بسماء تغير ألوانه وفي داخلها سمكة صغيرة في الجزء العلوي منها والسمكة تؤطرها مجموعة من الزخارف الهندسية التجريدية بالالوان (الاوكر والبرتقالي والازرق).

وظف الفنان (عزيز) دلالات رمزية متمثلة بالسمكة. كما رسم أيضا فيضاً من المنمنمات والزخارف عرفاناً منه لجمالها ومكانتها في الفن التشكيلي الجزائري.

تقف لوحات (عزيز عياشن) شامخة كأنها تحمل الصباغة التي تغمرها بكل فخر، أو أنها تبرز المواضيع التي احتلت فضاءها بكل حب، لتكون بصمة لأعمال(عزيز) التي وإن اتخذت طريق الحداثة إلا أنها لم تتنصل عن مقوماتها. والفنان (عزيز عياشن) الذي عرف بأسلوبه الفني الخاص الذي يمزج فيه بين الحداثة والتقاليد من

خلال إبراز الهوية الجزائرية بلمحة عصرية محضة . في اللوحة تتراقص دلالات الرموز المعبرة عن بلده ودينه وتجد الزخارف تحديداً مكاناً مرموقاً فيها.فالفنان (عزيز عياشن) ملم بالثقافة الصوفية وقد وضع لها حيزاً في أعماله وعن الجانب الروحي تحدث الفنان بريشته في هذا العمل، فهو لا يرى لفنه هدفاً من دون أن يضع فيه الكثير من الروحانيات، فما جدوى فن لا يعكس ما تمليه الروح وما تشعر به النفس وما تقر به الوجدان تبحث في التراث الجزائري. حيث استطاع الفنان أن يتدخل بعض الأساليب على التشكيل الجزائري المعاصر، كتوظيف الحرف العربي والأوشام والرموز الشعبية. كما أضاف الفنان عالم البحار والاسماك الذي يذكره بطفولته التي قضاها في هذه الفضاءات المشعة بالموروث الشعبي وحافظت على الهوية الجزائرية بأعتبار ان الجزائر قريبة من البحر الابيض المتوسط .فلوحات (عزيز)تغمرها الرموز فمن خلالها يعبر عن مكنوناته عن ما تأثر به في طفولته الغضة، وعن أحلامه وآلامه أيضا ، أما عن شخوص اللوحات فلا تظهر ملامحها، إلا أنه يبرز منها الخشوع والقوة، فهي قوية بإيمانها بالخالق الذي لا تزعزعه قائمة، في حين أن شغفه بالخط والزخرفة المغاربية بارز بدون أدنى شك، وقد أضفى على اللوحات الكثير من البهاء في المقابل، لون العمل الحالي باللونين الأزرق والوردي. أما(السمكة) فرسمها كبيرة الحجم أحيانا حتى أنها احتلت كل مساحة اللوحة. فالأسماك تلعب داخل هذه يفرضه الانطباع الناتج عن مشاهدتها للوهلة الأولى، فوضعية الحيوان في القلب وزرع حروف ورموز فيه عليه يؤنسنه بشكل يجعلنا نتماهى معه، وننسى أحكامنا المسبقة عنه حتى أننا نتقبل لحظتها أن نتسمّى به، لأننا نكون غارقين في الحلم بأن نكونه وهي كأشكال وأوشام وحلي ورموز عربية جزائرية وأمازيغية، وملامحُ تبحث عن ملامحها، هي الكائنات التي تقطن لوحات التشكيلي الجزائري (عزيز عياشين). كائنات تحضر بألوان تحاور بعضها بحرارة كأنها تبحث عن الاختلاط عن اختصار ذواتها في لون واحد يقول الحياة. هنا يقدّم اللون نفسه خادماً لهذه الرؤية (هل يمكن التعبير في الفن التشكيلي عن رؤية ما خارج الألوان؟)، حيث نجد الأحمر الحار، والأسود الذي يبرز جميع الوحدات ذات الملمس، معزّزَين بالترابي والقرميدي الحاملَين لروح الأرض. يقول عياشين: "تسيّرني

الاختلاجات العميقة، وأنا أتشابك مع اللون فعلاقتي به ليست نقلية بل هي انتقاء عفوي لا إرادي".تؤمن لوحة (عزيز عياشين) في رموز تنم عن الفولكلور الجزائري بالأبعاد الإنسانية التي لا يخلو منها كائن من الكائنات، حيّاً كان أم جماداً، وما دورها إلا نبشها وإبرازها للعين، حتى تتحرر من الرؤى الجاهزة التي ورثتها عن هذا الكائن، فتعلن المصالحة معه من جديد، لأنه كان موجوداً منذ بدء الخليقة. يقول الفنان : "أؤمن بأن كل ما نحلم به في الحقيقة، كان موجوداً في البدايات، قبل أن يخرّبه الإنسان، ويطوّقه بأحكامه الجاهزة، التي أملتها عليه رغبته في السيطرة في إدراك حرارتهاوحميميتها كأنه يكتشفها للمرة الأولى، هو المتعود على أن يمر عليها مرور الغفلة. فالاشكال والرموز والموروث الشعبي تصادفه في حلي أمه أو صديقته، أو في الأواني الخزفية التي تؤثث يومياته، وتصنع أفقه البصري منذ الطفولة. تغيب احياناً في الواقع ، لكنها تحضر تحضر دلالاتها الرمزية في اللوحة

الفصل الرابع

النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً: النتائج

١. ميل الفنانين في الجزائر ضمن الحقبة الزمنية (١٩٧٠– ٢٠١٥) إلى استخدام التعبير الرمزي نتيجة الضغوطات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ... الخ)كما في جميع النماذج.

٢. اتخذت بعض الاعمال الفنية للرسم الجزائري اللغة (التعبيرية) لتنامي التعبير الرمزي كما في الانموذج (١، ٣)

٣. تجسدت الدلالات الرمزية من خلال الخطاب البصري أقرب إلى الاتجاه السريالي، الذي يحمل من الدلالات والرموز الشيء الكثير، وفق تروع الفنان الجزائري المعاصر ومحمولاته النقية. ويبدو هذا الخطاب حلميا في أعماله الفنية التي تحمل من التغييرات والمعاني ما يثبت رؤية إستيطيقية، كما في الانموذج (٢، ٤).

٤. تحققت الدلالات الرمزية في الرسم الجزائري المعاصر من خلال الموروث الشعبي المتمثل بتصوير الصحراء واساطير الشجاعة العربية كل هذا ينم عن اللاشعور الجمعي لدى الفنان كما في انموذج(١)

٥. تمثلت الدلالات الرمزية في الرسم الجزائري المعاصر من خلال التأثر بأفكار وفلسفات غربية كما في الفلسفات الوجودية ونظريات التحليل النفسي وغيرها .كما في انموذج (٢، ٤).

٦. ان الفنان الجزائري يتمثل سعيه الدائم بأعماله من اظهار دلالات رمزية لتمثيل الجزائر وتاريخها وموروثها الفكري والحضاري في أعماله من اظهار الخط المغاربي ، وأنه يحاول من خلال أعماله، التأكيد على ثراء التراث المحلي وعراقته.كما في الانموذج(٣).

٧. يمثل الرمز الأمازيغي الموضوع الأوحد الذي تشترك فيه بعض لوحات الفنانين ، من ناحية غزارة الألوان والرموز التي تتدفق رموزا وألوانا تعبّر عما يدور حول الفنان، وكذا عن عالم نسجته مخيّلته.كما في الانموذج(٢، ٣، ٤)

ثانياً: الاستنتاجات

١- أكد التحليل الفني ان نماذج الاعمال الفنية كانت متأثرة بصورة او باخرى ببعض النماذج الفنية الغربية.

٢- خلصت الباحثة الى ان معظم نماذج الاستخدام الرمزي في الرسم الجزائري المعاصر العراقي قد ظهرت في مابعد الالفينات ، وهي النماذج الاكثر نضجاً لتأثرها بفنون مابعد الحداثة .

٣- كشف عن ان التعبير الرمزي عن (الموروث الشعبي) كان هو الغالب على الوان التعبير الرمزي الاخرى ، وبما يؤكد غلبة الفنانين الجزائريين المعاصرين من اظهار تراثهم الشعبي للمتلقي وصدق الفنان في التعبير عن الفولكلور الفني الجزائري في أعماله الفنية المعاصرة .

ثالثاً: التوصيات

بناءاً لما جاء من نتائج ، توصي الباحثة بالاتي :

١- العمل على استثمار المصادر العربية وقراءتها قراءة جيدة وخاصة في الاتجاه الرمزي الذي يحمل أفكاراً عديدة .

٢- إقامة مسابقات سنوية لكتابة المؤلفات العربية للفنانين المعاصرين بهدف ترصين عملية التأليف التشكيلي الفني وانتقاء الجيد منه.

٣- الاهتمام بترجمة المصادر العربية للفنانين والرسامين العرب إلى اللغات العالمية .

رابعاً: المقترحات

تقترح الباحثة العمل على إجراء البحوث والدراسات التي تدور حول المحاور آلاتية:

١- دراسة التعابير الرمزية (الترميز) في الخطاب البصري التونسي المعاصر.

٢- الدلالات النفسية في الرسم العربي المعاصر.

الهوامش:

(١) ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين: لسان العرب، م٢-٦، دار تصنيف صادرة، بيروت، ب.ت، ص١٥٦.

(٢)الرازي، محمد بن ابي بكر: مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨١، ص٢٠٩.

(٣)عمر، احمد مختار: علم الدلالة، مكتبة العروبة للنشر والتوزيع، الكويت ،١٩٨٤، ص٢.

(٤) بالمر، ن: علم الدلالة، ت: مجيد عبد الحليم الماشطة، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية،١٩٨٥، ص٤٨.

(٥) ابراهيم مدكور: المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، ١٩٧٩، ص٨٤.

(٦)الدوري، عياض عبد الرحمن: دلالات اللون في الفن العربي الاسلامي،اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٦، ص١٦.

(٧)عياشي، منذر: اللسانيات والدلالة، مركز الانماء الحضاري، سورية، حلب، ١٩٩٦، ص٢٥.

(٨) قدامة بن جعفر ، نقد النثر ، تحقيق د. طه حسين (القاهرة : مطبعة مصر /١٩٧٩) ، ص٦١ .

(9) The living websterenoy tlopedic dictionary , the English . language, institute of ,America ,Chicago.

(١٠) كمال عيد ، فلسفة الادب والفن ، (ليبيا : الدار العربية للكتاب ١٩٨٧) ص١٧٥

(١١)رمسيس يونان ، دراسات في الفن ، (القاهرة : دار الكتاب العربي /١٩٦٩) ص ٢١٣ .

(١٢)زكي نجيب محمود ، ، فلسفة وفن ، (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية /١٩٦٥) ص١٧ .

(١٣) جون ماكوين ، موسوعة المصطلح النقدي (١٤) الترميز ، تر : عبد الواحد لؤلؤة ، (بغداد : دار المامون / ١٩٩٠) ص ٢٦ .

(١٤) روز غريب ، تمهيد في النقد الحديث ، ط١ (بيروت :- دار المكشوف /١٩٧١) ص ٢٢٩ .

(١٥) عبد المنعم الحنفي ، الموسوعة الفلسفية ، (بيروت : دار ابن زيدون ، د.ت) ص٣٦٤ .

(١٦) عبد المنعم الحنفي ، مصدر سابق ، ص ٣٦٤ .

١٧ كو للجوود ، روبين جورج ، مباديء الفن ،ت : احمد مهدي محمود ، (القاهرة : مطبعة المعرفة ، د.ت) ص٢٤٨ .

١٨ ريد ، هربرت ، معنى الفن ، ت : سمير علي ،ط٢ ، افاق عربية ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية /١٩٧٦) ص ٢٤٧

١٩ يونان ، رمسيس ، دراسات في الفن ، (القاهرة : دار الكتاب العربي /١٩٦٩) ص ٢١٣

٢٠ محمود ، زكي نجيب ، فلسفة الفن ، (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية /١٩٦٣) ص١٧

٢١ يونغ ، كارل غوستاف ، الانسان ورموزه ، ت : سمير علي (القاهرة : دار الشؤون الثقافية العامة /١٩٨٤) ص ٤١٣

٢٢ جبرا ابراهيم جبرا ، دراسات نقدية (الرحلة الثامنة)،(بيروت:منشورات المكتبة العصرية /١٩٦٧)ص٥٨.

٢٣ ينظر ، عاطف نصر جودة ، الرمز الشعري عند الصوفية ، ط١ ، (بيروت : دار الاندلس الكندي /١٩٧٨) ص ٢١-٢٢.

٢٤ راضي حكيم ، فلسفة الفن عند سوزان لانجر ، مصدر سابق ، ص١٢.

٢٥ درويش الجندي ، الرمزية في الادب العربي ،(مصر : مكتبة النهضة /١٩٥٨) ص ٤٣-٤٤.

٢٦ ينظر ، درويش الجندي ، الرمزية في الادب العربي ، مصدر سابق / ص ٤٧-٤٨ .

٢٧ ينظر ، عبد المنعم الحنفي ، الموسوعة الفلسفية ، (بيروت : مطبعة المدبولي ، بد . ت) ص ٣٦٤

٢٨ ينظر ، سلمان الشطي ، الرمز والرمزية في ادب نجيب محفوظ ، ط ١ (الكويت : المطبعة المصرية ١٩٧٦) ص ٢٧

٢٩ مجدي وهبة ، معجم مصطلحات الادب ، بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٧٤) ص ٥٥٤

٣٠ ينظر ، تشارلز تشادويك ، الرمزية ، تر: نسيم ابراهيم يوسف // القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب ، د .ت) ص ١٣١

٣١ وليد قصاب ، المذاهب الادبية الغربية ، ط١ (بيروت : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥) ص ١٠١ .

*ناصر الدين ديني : كان ميلاد "ألفونس إتيان ديني" بباريس في ٢٨ مارس ١٨٦١م، لأب محام، وبعد نجاحه في شهادة البكالوريا، وأدائه لخدمته العسكرية، شغف بالرسم، وانكب على دراسته ابتداء من عام ١٨٨٠م، بمدرسة الفنون الجميلة وورشة "قالون" مثلما درس في أكاديمية (جوليان)، وكان من أساتذته الفنان (وليام بوغوروا) و(طوني روبير فلوري) ،قام ديني بزيارة أولى للجزائر، ووقف منبهرا أمام سحر الصحراء: امتدادها وواحاتها، ولذلك فقد عاود زيارتها ثانية، بعد حصوله على وسام صالون الفنانين الفرنسيين، تقديرا للوحتيه (الأم كلوتيد) و(صخرة صاموا)، وفي هذه الرحلة أنجز لوحته المشهورة (سطوح الأغواط) وغيرها من لوحاته التي تشف عن تأثر عميق، وتمثل رائع لروح الصحراء مثل: (ضوء القمر)،(نساء بوسعادة)، (فتيات بوسعادة")..http://www.shorufat.com/read .

٣٢-عزو، احمد : جذور الفن الجزائري، مجلة الحياة التشكيلية ، ع١ ، ١٩٨١، سوريا،ص٦٠.

**باية محيي الدين : وهي تلك الطفلة التي التقت "بيكاسو"، وأقامت أول معارضها، وهي لم تتجاوز الخامسة عشرة وكان لها دور كبير في الحركة الفنية الجزائرية.، ar.wikipedia.org/wik.

*** محمد راسم : فنان تشكيلي جزائري ولد محمد راسم في العاصمة الجزائرية عام ١٨٩٦. وهو ينحدر من أسرة عريقة في ضروب الفن التشكيليar.wikipedia.org/wik .

٣٣- عزو، احمد : جذور الفن الجزائري، مجلة الحياة التشكيلية ، ع١ ، ١٩٨١، سوريا،ص٦٢.

٣٤ -عبد القادر ، زيدي :بين الترجمة والجذور ،مجلة فنون عربية ، ع١٩٩١،١٦،ص٣٠.

- ٣٥ عبد القادر ، زيدي :بين الترجمة والجذور مصدر سابق ،ص٣١ .

(*) محمد راسم: فنان تشكيلي جزائري ولد في عام ١٨٦٩ في حي القصبة بالعاصمة الجزائرية لأسرة عريقة في مجال الفن، وتقول موسوعة متحف الفن الحديث والعالم العربي إنه أكمل في عام ١٩١٠ تعليمه في مدرسة تابعة للإستعمار الفرنسي خاصة بالتعليم المهني، ثم

عمل رساما في مكتب الرسم التابع لمديرية الفنون الأهلية الذي كان يشرف عليه بروسبر ريكارد، مفتش التعليم الفني والمهني في الجزائر حينذاك، والذي لاحظ أعمال راسم الفريدة. وكان راسم أول جزائري يفوز بالجائزة الفنية الجزائرية الكبرى في عام ١٩٣٣، كما عيّن مدرسا في أكاديمية الفنون الجميلة في العاصمة الجزائرية، حيث أسس مدرسة المنمنمات.

٣٦المغربي ،احمد : ، مجلة انفاس ، ع١٨٩ ، المغرب، ٢٠٠٨.ص ٤

*مصطفى بن دباغ: فنان تشكيلي جزائري ولد في الخامس من شهر سبتمبر من عام ١٩٠٦ في حي القصبة الذي خرج العديد من الشخصيات الوطنية والفنية.

*محمد اسياخم : فنان تشكيلي جزائري ولد إيسياخم عام ١٩٢٨ في مدينة أزفون شمالي الجزائر .درس الرسم صغيرا، وتتلمذ على يد محمد راسم، وسنحت الفرصة له لكي يعرض لوحاته في باريس عام ١٩٥١، لينضم بعدها إلى طلبة المدرسة العليا للفنون الجميلة بباريس. ومن أقواله الشهيرة: "اللوحة هي الوسيلة والغاية للوصول للهدف المرغوب". وعام ١٩٦٣، أصبح إيسياخم أستاذا بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر وعضوا مؤسسا للاتحاد الوطني للفنون التشكيلية.واستطاع في وقت قصير أن يكون من رواد الحركة التجريدية في عصره. وصمّم إيسياخم العملة الورقية الوطنية والكثير من الطوابع البريدية.وحصل على العديد من الجوائز أبرزها جائزة الأسد الذهبي في روما عام ١٩٨٠. وتوفى في الأول من ديسمبر/كانون الأول ١٩٨٥ بعد صراع مع مرض السرطان. .ar.wikipedia.org/wik

(١) عبد الحافظ ، سلوى: الفن الجزائري ،مجلة الفنون المغربية ، ع٣٥، ١٩٩٥،ص١٢.

٣٧- عزو، احمد : جذور الفن الجزائري، مجلة الحياة التشكيلية ، ع١، سوريا ، ١٩٨١ ، ص٦٣

(*)محمد خدة : فنان ورسام جزائري ولد فى عام ١٩٣٠ في مدينة مستغانم الساحلية المطلة على البحر المتوسط، وهى عاصمة ولاية جزائرية بذات الاسم ويعتبر خدة أحد مؤسسى فن الرسم الجزائري المعاصر، ." أحد رواد الفن التشكيلي المعاصر في الجزائر وأحد أعمدة ومؤسس ما يعرف بـ"مدرسة الإشارة التي تركت بصمة مميزة في المشهد الثقافي الجزائري وتعلم الرسم عن طريقة المراسلة عام ١٩٤٧، وعمل بمرسم "جراندشوميير" الفرنسى المعروف فى باريس عام ١٩٥٢، ثم عاد إلى الجزائر بعد الاستقلال، حيث أقام معرضه الفنى الأول

هناك بعنوان "السلام الضائع" عام ١٩٦٣. ،. وتوفى محمد خدة في العاصمة الجزائرية عام ١٩٩١

٣٨-عبد الحافظ ، سلوى: الفن الجزائري ،مجلة الفنون المغربية ، ع٣٥، الجزائر، ١٩٩٥، ص١٧.

٣٩- عبد القادر ، زيدي :بين التجربة والجذور، مجلة فنون عربية ، ع ١٩٩١،١٦، ص٣٠.

*بشيريليس:فنان تشكيلي جزائري ولد عام ١٩٢١ في الجزائر ويعد من الفنان الرواد الذين كان لهم دور كبير في الفن التشكيلي الجزائري.http://www.shorufat.com/

** . محمد تمام: فنان تشكيلي جزائري ولد في الجزائر عام ١٩١٥، يعتبر من الفنانين الرواد ، وكانت اعمالها قريبة من الزخارف الاسلامية والمنمنمات .

٤٠- عبد الحافظ ، سلوى: الفن الجزائري ،مجلة الفنون المغربية ، ع٣٥، الجزائر، ١٩٩٥، ص١٥.

٤١- عزو، احمد : جذور الفن الجزائري، مجلة الحياة التشكيلية ، ع١ ، ١٩٨١، سوريا،ص١٧.

٤٢- عبد الحافظ ، سلوى: الفن الجزائري ،مصدر سابق، ص١٩.

(*) (١) الاستاذ الدكتور علي شناوة وادي ، طرائق تدريس الفنون ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل .

(٢) الاستاذ الدكتور فاطمة عمران راجي ، تربية تشكيلية ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل .

(٣) الاستاذ المساعد الدكتور أزهار كاظم كريم ، تربية تشكيلية ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل .

المصادر

١. ابراهيم مدكور: المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، ١٩٧٩،

٢. ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين: لسان العرب، م٢-٦، دار تصنيف صادرة، بيروت، ب.ت.

٣. بالمر، ن: علم الدلالة، ت: مجيد عبد الحليم الماشطة، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية،١٩٨٥.

٤. تشارلز تشادويك ، الرمزية ، تر: نسيم ابراهيم يوسف /(القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب ، د .ت)

٥. جبرا ابراهيم جبرا ، دراسات نقدية (الرحلة الثامنة)،(بيروت:منشورات المكتبة العصرية /١٩٦٧).

٦. جون ماكوين ، موسوعة المصطلح النقدي (١٤) الترميز ، تر : عبد الواحد لؤلؤة ، (بغداد : دار المامون / ١٩٩٠)

٧. درويش الجندي ، الرمزية في الادب العربي ،(مصر : مكتبة النهضة /١٩٥٨)

٨. الدوري، عياض عبد الرحمن: دلالات اللون في الفن العربي الاسلامي،اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٦.

٩. الرازي، محمد بن ابي بكر: مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨١.

١٠. رمسيس يونان ، دراسات في الفن ، (القاهرة : دار الكتاب العربي /١٩٦٩).

١١. روز غريب ، تمهيد في النقد الحديث ، ط١ (بيروت :- دار المكشوف /١٩٧١)

١٢. ريد ، هربرت ، معنى الفن ، ت : سمير علي ،ط٢ ، افاق عربية ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية /١٩٧٦) .

١٣. زكي نجيب محمود ، ، فلسفة وفن ، (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية /١٩٦٥)

١٤. سلمان الشطي ، الرمز والرمزية في ادب نجيب محفوظ ، ط ١ (الكويت : المطبعة المصرية ١٩٧٦)

١٥. عاطف نصر جودة ، الرمز الشعري عند الصوفية ، ط١ ، (بيروت : دار الاندلس الكندي /١٩٧٨).

١٦. عبد الحافظ ، سلوى: الفن الجزائري ،مجلة الفنون المغربية ، ع٣٥، ١٩٩٥.

١٧. عبد القادر ، زيدي :بين الترجبة والجذور ،مجلة فنون عربية ، ع١٩٩١،١٦.

١٨. عبد المنعم الحنفي ، الموسوعة الفلسفية ، (بيروت : دار ابن زيدون ، د.ت)
١٩. عبد المنعم الحنفي ، الموسوعة الفلسفية ، (بيروت : مطبعة المدبولي ، بد . ت)
٢٠. عزو، احمد : جذور الفن الجزائري، مجلة الحياة التشكيلية ، ع١، سوريا ، ١٩٨١ .
٢١. عمر، احمد مختار: علم الدلالة، مكتبة العروبة للنشر والتوزيع، الكويت ،١٩٨٤.
٢٢. عياشي، منذر: اللسانيات والدلالة، مركز الانماء الحضاري، سورية، حلب، ١٩٩٦.
٢٣. قدامة بن جعفر ، نقد النثر ، تحقيق د. طه حسين (القاهرة : مطبعة مصر /١٩٧٩) .
٢٤. كمال عيد ، فلسفة الادب والفن ، (ليبيا : الدار العربية للكتاب ١٩٨٧)
٢٥. مجدي وهبة ، معجم مصطلحات الادب ، بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٧٤)
٢٦. محمود ، زكي نجيب ، فلسفة الفن ، (القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية /١٩٦٣) .
٢٧. المغربي ،احمد : ، مجلة انفاس ، ع ١٨٩، ٢٠٠٨.
٢٨. وليد قصاب ، المذاهب الادبية الغربية ، ط١ (بيروت : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥) .
٢٩. يونان ، رمسيس ، دراسات في الفن ، (القاهرة : دار الكتاب العربي /١٩٦٩.
٣٠. يونغ ، كارل غوستاف ، الانسان ورموزه ، ت : سمير علي (القاهرة : دار الشؤون الثقافية العامة /١٩٨٤) .
(31) The living websterenoy tlopedic dictionary , the English . language, institute of ,America ,Chicago.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Ninth year
Special Volume

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف